وزارة الشؤون الاجتماعية

برنامج الأمم المتحدة الإنمائي

الخصائص السكانية والواقع الاقتصادي والاجتماعي

أقضية لبنان

صور

(محافظة لبنان الجنوبي)



إعداد

مركز الأبحاث في معهد العلوم الاجتماعية - الجامعة اللبنانية

ومشروع تحسين أحوال معيشة الفقراء في لبنان

اهداءات ٢٠٠٢

مركز دراسات و البحوث الدول النامية

أد/ مصطفى السيد

أقضية لبنان

الخصائص السكانية
والواقع الاقتصادي والاجتماعي

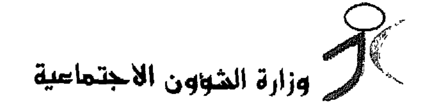
قضاء صور

(محافظة الجنوب)

21



برنامج الأمم المتحدة الإنمائي



وزارة الشؤون الاجتماعية

أقضية لبنان

الخصائص السكانية والواقع الاقتصادي والاجتماعي

قضاء صور

(محافظة الجنوب)

21

إعداد

مركز الأبحاث في معهد العلوم الاجتماعية - الجامعة اللبنانية

ومشروع تحسين أحوال معيشة الفقراء في لبنان

الطبعة الأولى

بيروت ٢٠٠١

تصميم وإشراف فني: عمر حرقوص

تدقيق لغوي وتصحيح: محمد حمدان

تنضيد وتنفيذ التصحيح: سوسن ضو

تنفيذ: محمد حاوي.

تصدير

ثمرة التعاون بين الوزارة والجامعة

في أواخر العام ١٩٩٩، وبصفتي رئيساً للجامعة اللبنانية، وقّعت وثيقة الاتفاق بين مشروع تحسين أحوال المعيشة (وزارة الشؤون الاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي) من جهة، ومعهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية (مركز الأبحاث) من جهة ثانية، في سبيل إنتاج ستة وعشرين كتيِّباً إحصائياً وتحليلياً عن الأقضية اللبنانية. واليوم، بعد مضي سنتين تقريباً، شاءت الصدف أن أقدم هذا العمل القيّم، بصفتي وزيراً للشؤون الاجتماعية.

وهذه الثمرة الطيبة التي نقدمها هي نتاج هذا التعاون الفعال.

فقد كان من ضمن أهداف هذا المشروع التأسيس لعلاقة تعاون تكاملية ومنتجة بين مؤسستين وإدارتين رسميتين معنيتين بشؤون التنمية الاجتماعية، علاقة تجمع بين ميزتي المعرفة الأكاديمية والنشاط الميداني في العمل الاجتماعي. ويشكل هذا العمل، الذي بين أيديكم، أحد ثمار هذه الرؤية وهذا التعاون الذي سنسعى لكي يغتني ويستمر ويتجاوز الثغرات.

وزير الشؤون الاجتماعية

د. أسعد دياب

تقدير

أعد هذه الكتيِّبات الستة وعشرين، عن أوضاع الأقضية اللبنانية وخصائصها، فريق من الباحثين والخبراء اللبنانيين متعاونين بشكل مباشر مع نخبة من طلاب معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية، ومع نخبة أخرى من موظفي مراكز الخدمات الإنمائية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية.

لقد واجه الفريق الذي أنجز هذا العمل الهام، والذي استغرق أشهراً، صعوبات عديدة في تجميع المعلومات والبيانات الإحصائية، كما في محاولة ترجمتها إلى نص مفيد وسهل وصالح للاستعمال الواسع من قبل الناشطين في مجال التنمية والتنمية المحلية. فالهدف من إنجاز هذه الكتيِّبات عن أوضاع الأقضية يجمع بين البعد البحثي والمعرفي والأكاديمي وبين البعد العملي في الميدان.

إن كل من يطلع على هذه الكتيِّبات سوف يلاحظ الجهد الكبير الذي بُذل في إعدادها، ومحاولة تغطية كل الموضوعات داخل كل قضاء. كما أنه سيلاحظ في الوقت نفسه أن هذا المشروع الريادي هو نقطة بداية ليس إلا، تحتاج إلى الكثير من المتابعة لاستكمال النواقص والثغرات، وتبويم البيانات بشكل دائم، وقياس المؤشرات بشكل أكثر دقة وتعبيراً. كما أنه يحتاج إلى نوع خاص من المتابعة من قبل الجهات المعنية كلها، من أجل جعل هذه البيانات تصب في تطوير التدخل التنموي لخدمة الناس وتحقيق الإنماء المتوازن.

إن وزارة الشؤون الاجتماعية ومشروع تحسين أحوال المعيشة المنبثق عنها ومعهد العلوم الاجتماعية، يتوجهون بالشكر العميق لكل الذين ساعدوا في إعداد هذه المراجع عن الأقضية اللبنانية، ونخص بالذكر كل المؤسسات الرسمية والإدارات العامة في بيروت وفي مراكز المحافظات والأقضية والبلديات، وكذلك مؤسسات المجتمع المدني. كما نخص بالشكر وكالات الأمم المتحدة المختلفة، ولا سيما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الشريك الأساسي في إنجاز هذا العمل.

كما نتوجه أيضاً بالشكر إلى جميع أعضاء فريق العمل دون استثناء، والذين حرصنا على أن ترد أسماؤهم جميعاً والمهام التي قاموا بها في كل كتيِّب من الكتيِّبات، تقديراً لجهدهم ومساهماتهم التي لم يكن إنجاز هذا العمل ممكناً بدونها.

لقد عمل الجميع بإمكانيات محدودة ومتواضعة، ولكن نتائج هذا العمل بالغة الأهمية في تكريس التعاون بين وزارة الشؤون الاجتماعية ومعهد العلوم الاجتماعية ومركز الأبحاث فيه، وهو تعاون سوف نسعى لكي يستمر في المستقبل لما فيه مصلحة البلاد. ولا شك أن هذه الكتيِّبات ستشكل مرجعاً أكاديمياً لطلاب المعهد وأساتذته، كما ستشكل مرجعاً للعاملين في الميدان في مراكز الخدمات والبلديات وناشطي القطاع الأهلي.

نعمت كنعان
مدير عام وزارة الشؤون الاجتماعية
المنسق الوطني لمشروع تحسين أحوال المعيشة

د. محمد شيا
عميد معهد العلوم الاجتماعية
الجامعة اللبنانية

مقدمة

انطلقت فكرة إعداد هذه الكتيّبات من أسئلة ومتطلبات عملية. أثناء العمل في الميدان في مشروعات تتدرج تحت عنوان التنمية المحلية، برزت لدى المتدخلين المحليين من مراكز خدمات إنمائية تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية، أو جمعيات أهلية عاملة في المناطق وعلى النطاق الوطني، حاجة إلى معلومات حديثة وشاملة عن خصائص الوسط الذي يعملون فيه، وقابلة في الوقت نفسه للمقارنة مع أوضاع المناطق الأخرى، ومع المتوسطات الوطنية للمؤشرات التنموية الأساسية.

من جهة أخرى، فإن إدارة معهد العلوم الاجتماعية في الجامعة اللبنانية، وأساتذته وطلابه، طالما بحثوا في كيفية ردم الهوة بين النظري والتطبيقي، وبين الهم البحثي والمعرفي والهم الاجتماعي، وبين الدراسة وسوق العمل. وكانت الإجابات تدور دائماً حول أفكار من نوع دور الجامعة التنموي في المجتمع، والتكامل بين الأكاديمي والنشاط الميداني، وكيفية توجيه أبحاث الطلاب نحو مسائل تشكل أولوية حقيقية بالنسبة للبنان ومجتمعه.

هكذا تلاقت الأفكار والتصورات، وتقاطعت في تجربة رائدة تتجاوز مجرد إنتاج عدد معين من الكتيّبات إلى ما هو أبعد. فمن خلال العقد الموقّع بين مشروع تحسين أحوال معيشة الفقراء في لبنان ومركز الأبحاث في معهد العلوم الاجتماعية، أمكن أولاً بناء شراكة عمل بين وزارة الشؤون الاجتماعية والجامعة اللبنانية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي على المستوى المركزي. كما أن آلية العمل التي وضعت لتنفيذ المشروع، أي لإعداد الدراسات، كرست هذه الشراكة على المستوى اللامركزي. فطُلب إلى أساتذة المعهد المنتشرين في فروعه الخمسة الإشراف على إعداد الدراسات عن الأقضية المحيطة بفرعهم، كما طُلب إليهم الاستعانة بطلابهم وبالعاملين في مراكز الخدمات الإنمائية في المناطق في تجميع المعلومات. وكان الهدف من هذه الآلية متعدداً، بينها لفت نظر الطلاب إلى إمكانية القيام ببحوث ذات صلة مباشرة بمتطلبات العمل التنموي في المناطق، ومن محاولة إطلاق علاقة تكامل أكثر وثوقاً بين فروع معهد العلوم الاجتماعية في المناطق والدائرة الإقليمية لوزارة الشؤون الاجتماعية ومراكز الخدمات المنتشرة في المناطق.

لقد أسس هذا المشروع لإمكانية علاقة من هذا النوع. ولكننا لا نريد المبالغة: فما أسسنا له هو إمكانية بناء علاقة من هذا النوع، ويتطلب قيامها فعلياً إرادة وخطوات عملية من الطرفين لتحديد مضمون العمل المشترك الممكن، وكيفية استمراره.

تشكل هذه الكتيّبات الستة وعشرون عن الأقضية اللبنانية دراسات «مونوغرافية» تغطي، عبر أحد عشر فصلاً، معظم المعطيات والمحددات التي يتميز بها كل قضاء من هذه الأقضية.

وإذا كان الهدف الأساسي منها هو العرض والتوصيف، فهي تشتمل إضافة إلى ذلك على إضاءات واستنتاجات حول إمكانات معالجة التفاوتات والحاجات في كل قطاع من قطاعات الحياة في الأقضية، وبهذا تكون هذه الكتيّبات مادة أولية وأساسية لكل احتمال تدخل مستقبلي، على طريق الإنماء المتوازن للمناطق اللبنانية. فهذا الإنماء بحاجة ماسة لهذه التشخيصات المعروضة في هذه الكتيّبات، لكي يصبح التدخل الإنمائي قابلاً للتجسيد العملي.

وإذا كانت هذه المعطيات القطاعية تغطي أحوال كل قضاء بشكل عام، فالقارئ المتفحص لها،

سواء كان مسؤولاً في القطاع الرسمي أو الأهلي أو الدولي، سوف يلاحظ مدى ترابط هذه المعطيات داخل كل قضاء وما بين الأقضية ومدى تأثرها المتبادل في السلب والإيجاب، وسوف يستنتج بالمقابل أن إمكانات التدخل التي تتيحها في أي قطاع يستتبع إمكانات للتدخل في قطاع آخر، وهكذا دواليك.

ولا شك أن هذا العمل تشوبه شوائب على صعيد المعطيات والمعلومات، كما كل عمل إحصائي من هذا النوع. ولكن هذه الشوائب والنواقص لا تعطل الغاية الأساسية منه، وهي الإضاءة على إمكانات التدخل في كل قطاع داخل كل قضاء، إن لم يكن وفي إحيان كثيرة داخل المدن والبلدات. وهو العمل الأول في لبنان على هذا المستوى من الشمول الجغرافي والتفصيل القطاعي. أما عن تجاوز النواقص، فنحن نريد لهذه الكتيّبات أن تكون نقطة انطلاق لعملية رصد ومراقبة مستمرة من خلال عمل مراكز الخدمات، ومن خلال الأبحاث الميدانية التي يقوم بها طلاب المعهد كل سنة كمواد عضوية ضمن منهاجهم الدراسي، بحيث تكون نتيجة هذا الجهد تصحيح الأخطاء، وتبويم البيانات، والتفرع بالدراسة إلى مستوى القرى والبلدات، وإعادة إصدار نسخ محسّنة عن الكتيّبات، من خلال الأطروحات الجامعية أو تقارير وزارة الشؤون الاجتماعية.

إن هذه الكتيّبات تتضمن المعلومات الإحصائية المجمعة من مصادر متنوعة منذ منتصف التسعينات حتى عام ٢٠٠٠. وقد استند الأساتذة في إعداد هذه الكتيّبات إلى نحو ٤٠ مرجعاً عاماً تغطي الفصول الأحد عشر، وإلى قاعدة البيانات الخاصة بمسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن الصادر عن وزارة الشؤون الاجتماعية عام ١٩٩٦، والتعداد الشامل للمباني والمؤسسات الصادر عن إدارة الإحصاء المركزي عام ١٩٩٦، باعتبارهما المصدرين الإحصائيين الوطنيين الأساسيين. وكان هناك بالتأكيد مصادر مكملة مركزية ومحلية جمعت من الوزارات والدوائر والمحافظات والقائمقاميات وذوي العلاقة الآخرين.

إن ثمار هذا العمل يتم وضعها منذ الآن بتصرف أصحاب القرار المتنوعين، من إدارات رسمية (كالبلديات والاتحادات البلدية، القائمقاميات، المحافظات، الوزارات والنواب والأحزاب السياسية) ومؤسسات أهلية والمؤسسات الدولية المعنية، وبتصرف أصحاب القدرات البشرية والمشروعات الاستثمارية في القطاع الخاص اللبناني والعربي والدولي، علّها تكون مادة مفيدة للتدخل التنموي المستقبلي.

أديب نعمة
مدير مشروع
تحسين أحوال المعيشة في لبنان

د. نبيل سليمان
رئيس مركز الأبحاث
في معهد العلوم الاجتماعية
الجامعة اللبنانية

فريق عمل إنتاج كتيِّب قضاء صور

التنسيق العام:

د. نبيل سليمان — مدير مركز الأبحاث في معهد العلوم الاجتماعية

د. مظهر الحركة — مشروع تحسين أحوال المعيشة

الإعداد والصياغة:

د. شبيب دياب، الجامعة اللبنانية، معهد العلوم الاجتماعية، الفرع الخامس

شارك في جمع المعلومات:

محمد سعد، — مركز الخدمات الإنمائية - حارة صيدا

د. حسين بديع، — مركز الخدمات الإنمائية - النقابات العمالية

فاطمة خليل، — مركز الخدمات الإنمائية - الصرفند

مراجعة بيانات ومعلومات:

منال حسون

المحتويات

الفصل الأول

الموقع الجغرافي والإدارات العامّة

١-١ الموقع في المحافظة:

يقع قضاء صور في الجنوب الغربي من محافظة الجنوب، يحدّه من الغرب البحر الأبيض المتوسط بطول ٤٣ كلم ابتداءً من نهر الليطاني«جسر القاسمية» شمالاً حتى رأس الناقورة جنوباً، ومن الشمال يفصل النهر بينه وبين قضاءي صيدا والنبطية، ويفصله عن الشرق قضاء بنت جبيل، وآخر قرى القضاء لهذه الجهة هي الشهابية قلاويه وكفرا وأم النور. ويفصله عن الجنوب فلسطين عند خط الهدنة لعام ١٩٤٨ ابتداءً من رأس الناقورة على البحر الأبيض المتوسط وشرقاً حتى قضاء بنت جبيل بعمق يقارب ٣٠ كلم تقريباً.

يرتبط القضاء شمالاً بقضاء صيدا عبر جسر القاسمية وجسر الزرارية الذي استحدث أخيراً فوق الليطاني. كما أنه يرتبط من جهة الشمال الشرقي بقرى النبطية عبر جسر القعقعية. تبلغ مساحة القضاء ٣٩٨ كلم² ويبلغ طوله نحو ٤٣كلم تقريباً أما عرضه بين ١٥ و٢٥كيلومتراً. وينتهي بزاوية حادة عند رأس الناقورة. تبعد صور ٧٨ كيلومتراً عن العاصمة بيروت و٤٠ كيلومتراً عن صيدا[١].

١-٢ القرى المحاذية لحدود القضاء:

- شمالاً: القاسمية، بدياس، طير فلسيه، الحلوسية، شحور، رفيد، مزرعة فرون.
- شرقاً: صريفا، دير كيفا، الشهابية، مجادل، دير عامص، صديقين، رشكنانيه، جبال البطم، زبقين، شيحين، مروحين، ظلوطية.
- جنوباً: الناقورة مع حدود فلسطين.

١- رشاد الموسوي، جغرافية لبنان، ط١، ١٩٨٣

١ - ٣ الطبيعة الجغرافية والمناخية:

ينقسم هذا القضاء إلى منطقتين مناخيتين الأولى هي السهل الساحلي المُعتدل والثانية هي التلال الجنوبية المُعتدلة. تهطل الأمطار فيه ٥٥ يوماً في السنة معظمها في فصل الشتاء، ويبلغ المتوسط العام لهطول الأمطار ٦٦٠ ملم[١].

أعلى مرتفعات القضاء هو مرتفع القعقور، علماً بأن تضاريس القضاء لا تتجاوز طبيعة الهضاب الوديعة. أمّا الوديان فهي منتشرة بين التلال وأبرزها: وادي حامول، وادي حسان، وادي جناتا، وادي خليل، وادي المغاير، وادي الأوابر، وادي زرقون، وادي نبع السكر، وادي نفق. كان الجزء الجنوبي من القضاء يقع تحت الاحتلال الإسرائيلي منذ العام ١٩٨٢ وحتى يوم التحرير في ٢٤/٥/٢٠٠٠ كانت قوات الطوارئ الدولية تنتشر ولا تزال من قرى وادي جيلو، جويا، الشهابية، صريفا، ديركيفا، أرزون، عيتيت، دبعال، قانا ودردغيا.

١ - ٤ مركز القضاء:

يقع القضاء بكامله في جبل عامل[٢] ومدينة صور هي خاصرة جبل عامل ومركز النشاطات الدينية فيه لقرون خلت. وقد تطور العمران في هذه المدينة خلال الربع الأخير من القرن العشرين بسبب النزوح المُعاكس الذي حصل خلال الأحداث اللبنانية في العاصمة وجوارها، كما أنّ أموال الاغتراب الصوري في أفريقيا خاصة قد تمّ توظيفها في قطاع البناء. ومن البديهي أن يتم التوسع العمراني باتجاه الشرق وعلى حساب البساتين حتى بات العمران متصلاً حتى القرى القريبة. وباتت المدينة تتألف من الأحياء الآتية: صور القديمة، حي الرمل، البص، المعشوق، المساكن، البساتين، الحوش.

١ - أطلس لبنان المناخي، المجلد الثاني، مصلحة الأرصاد الجوية اللبنانية، مديرية الطيران المدني ومرصد كسارة

٢ - اسم جبل عامل يطلق منطقة تفاوتت مساحتها بحسب سلطة الحاكم وهي تمتد من نهر القرن جنوباً قرب ترشيحا من بلاد عكا حتى النهر الأولي وجبل لبنان شمالاً، وشرقاً تصل الى ارض الخيط والأردن والحولة. وتضم بلاد بشارة وبلاد الشقيف (بين الليطاني والزهراني) والريحان (حرين) وإقليمي التفاح والشومر. راجع الشيخ محمد تقي الفقيه، جبل عامل في التاريخ، دار الإخاء، ط٢ بيروت، ١٩٨٦.

١-٥ قرى القضاء:

القرى التي فيها بلديات في قضاء صور

١. بلدية صور
٢. جويا
٣. قانا
٤. العباسية
٥. القليلة
٦. علما الشعب
٧. البازورية
٨. صريفا
٩. باتوليه
١٠. عين بعال
١١. عيتيت
١٢. يارين
١٣. طيرفلسيه
١٤. الناقورة
١٥. الشهابية
١٦. شحور
١٧. معركة
١٨. برج الشمالي
١٩. معروب
٢٠. دير قانون النهر

القرى التي لا تزال بدون مجالس بلدية

١. أرزون
٢. برج رحال
٣. بستيات
٤. البرغلية
٥. باريش
٦. البياض
٧. بافليه
٨. بدياس
٩. البستان
١٠. جناتا
١١. الجبين
١٢. جبال البطم
١٣. الحنية والعزية
١٤. حانويه
١٥. الحميري
١٦.دير قانون رأس العين
١٧. دير عامص
١٨. دردغيا
١٩. دبعال
٢٠. دير كيفا
٢١. الرمادية
٢٢. رشكنانيه
٢٣. زبقين
٢٤. سماعية
٢٥. سلعا
٢٦. شعيتية
٢٧. شيحين
٢٨. شمع
٢٩. صديقين
٣٠. طورا
٣١. طيرحرفا
٣٢. طيردبا
٣٣. الضهيرة
٣٤. كنيسة
٣٥. مالكية الساحل
٣٦. المنصوري
٣٧. مجدلزون
٣٨. المجادل
٣٩. محرونة
٤٠. مزرعة مشرف
٤١. مروحين
٤٢. النفاخية
٤٣. وادي جيلو
٤٤. يانوح
٤٥. الحلوسية

أبرز المزارع التابعة لقرى قضاء صور

١. عمران	قرب القليلة	١٨. المعلية	قرب دردغيا
٢. رقلية	قرب حانويه	١٩. طير سمحات	قرب الناقورة
٣. الوردانية	قرب قانا	٢٠. إسكندرونة	قرب الناقورة
٤. أم توتة	قرب مروحين	٢١. لبونة	قرب البرج الشمالي
٥. جحيم	قرب طير حرفا	٢٢. شارنية	قرب دير قانون
٦. عين أبي عبد الله	قرب برج رحال	٢٣. الطيبة	رأس العين
٧. دباش	قرب قانا	٢٤. عين الزرقا	قرب برج رحال
٨. الحمادية	قرب العباسية	٢٥. بيوت السياد	قرب المنصورى
٩. كفرنية	قرب شحور	٢٦. رفيد	قرب دردغيا
١٠. برج الهوا	قرب برج رحال	٢٧. نيحا	قرب صريفا
١١. المعشوق	قرب برج الشمالي	٢٨. الحمى	
١٢. طويري	قرب دير كيفا	٢٩. مارنبا	قرب صريفا
١٣. أم الرب	قرب الناقورة	٣٠. البطيشة	قرب علما الشعب
١٤. حامول	قرب علما الشعب	٣١. أبو شاش	قرب طير حرفا
١٥. جوار النخل	قرب البرغلية	٣٢. رأس العين	قرب دير قانون
١٦. برج قبلي	قرب برج الشمالي	٣٣. عزبة	رأس العين
١٧. سكة بسما	قرب العباسية	قرب السماعية	قرب العباسية

١-٦ الإدارات الحكومية والمؤسسات العامة في قضاء صور:

١. قائمقامية صور
٢. دائرة المالية
٣. دائرة النفوس
٤. قصر العدل
٥. مركز طبابة قضاء صور
٦. مركز صور الزراعي
٧. دائرة الآثار
٨. مؤسسة كهرباء لبنان
٩. مصلحة مياه الليطاني
١٠. مكتب هاتف صور
١١. مكتب البريد
١٢. وزارة الشؤون الاجتماعية
١٣. مركز الخدمات الإنمائية
١٤. مركز الوكالة الوطنية للإعلام
١٥. المحكمة الشرعية السنية
١٦. مركز أحراج صور
١٧. مركز الدفاع المدني
١٨. شركة استثمار مرفأ صور
١٩. مركز فصيلة صور لقوى الأمن الداخلي
٢٠. مركز الأمن العام
٢١. مركز أمن الدولة
٢٢. مركز شرطة الشواطئ
٢٣. المحكمة الشرعية الجعفرية
٢٤. الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي
٢٥. دائرة الجمارك«المرفأ»
٢٦. فرع مصرف لبنان
٢٧. مجلس الجنوب «فرع صور»
٢٨. المستشفى الحكومي
٢٩. المكتب الفني للتنظيم المدني
٣٠. مصلحة مياه جبل عامل

الفصل الثاني

الخصائص الديموغرافية

٢-١ عدد السكان[١]:

بلغ عدد السكان المُقيمين في قضاء صور (باستثناء الفلسطينيين المُقيمين في المخيمات الكبيرة والمقدرين بستين ألف نسمة): ١٣٠٠٨٣ نسمة عام ١٩٩٤-١٩٩٦ أي ما يعادل ٤,٢٪ من سكان لبنان، موزّعين على ٢٥٦٧٣ أسرة فيكون متوسط عدد أفراد الأسرة ٥,٠٦٪ شخص (المتوسط العام في لبنان ٤,٦٧٪). كما أن الكثافة السكانية في هذا القضاء بلغت ٣٢٧ نسمة في الكلم٢ بينما تبلغ هذه الكثافة ٣٠٥ في لبنان[٢].

٢-٢ السكان حسب الجنسية والجنس والعمر[٣]:

يشكل اللبنانيون المُقيمون في هذا القضاء ثلث السكان اللبنانيين المسجلين فيه تقريباً، وذلك بسبب الهجرة الواسعة في هذا القضاء نحو ضواحي العاصمة بيروت والبلاد العربية، وأفريقيا خاصة، وأوروبا وأميركا. كما أنّ المُقيمين من اللبنانيين يشكلون ٣٩٪ تقريباً من مجموع المُقيمين في القضاء، أمّا الباقي فغالبيتهم العظمى من الفلسطينيين، حيث يشكلون أكبر تجمع لهم بعد صيدا. إذ يعيش في قضاء صور ١٠٠ ألف فلسطيني: ستون ألفاً منهم في مخيمات الرشيدية والبرج الشمالي والبص. أما الباقون والمقدرون بأربعين ألفاً فهم

١- مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، ١٩٩٦، وزارة الشؤون الإجتماعية - برنامج الأمم المتحدة للسكان UNFPA

٢- المرجع السابق

٣- المرجع السابق

موزعون في مدينة صور والمخيمات الآتية: القاسمية، البرغلية، شبريحا وجل البحر. وهؤلاء الآخرون أدخلوا فقط في مسح المعطيات الإحصائية عام ١٩٩٦.

يعدّ قضاء صور من المجتمعات الفتية سكانياً، إذ يشكل من هم دون الخامسة عشرة أكثر من ثلث السكان (٣٥,٤٪)، وهي نسبة مرتفعة قياساً على الوضع اللبناني (٢٩,٣٪)، وهذا يعود إلى هجرة الشباب وارتفاع نسبة الولادات مع مستوى مقبول للأوضاع الصحية العامة التي تحد من وفيات الأطفال.

أما كبار السن (٦٥ وما فوق) فتبلغ نسبتهم ٤,٨٪ من السكان المقيمين في القضاء وهي نسبة أدنى مما هي عليه على المستوى الوطني (٦,٨٪). وهذا يفسر ارتفاع معدل الإعالة الكلي في هذا القضاء إلى ٦٧,١٢٪ مقابل ٥٦,٧٪ في لبنان، إذ إن هذا المعدل يحدده التركيب العمري للسكان:

$$\text{معدل الإعالة الكلي} = \frac{\text{السكان بعمر (٠-١٤) + السكان بعمر ٦٥ وما فوق} \times ١٠٠}{\text{السكان بسن العمل (١٥-٦٤)}}$$

٢-٣ الهجرة[١]:

وتشير الأرقام الإحصائية إلى ارتفاع نسبة الهجرة في هذا القضاء عن لبنان عامة، وخاصة الهجرة بسبب الدراسة (٣٠,٣٪) بين المهاجرين من هذا القضاء مقابل ٢٠,٣٪ في لبنان عامة، وتتقارب نسبة المهاجرين للبحث عن عمل (٦٠,١٪) من هذا القضاء مع لبنان عامة (٦٠,٣٪) ومن حيث بلد المهجر يتوجه ثلث المهاجرين تقريباً إلى أفريقيا وتأتي الدول العربية في المرتبة الثانية ثم أوروبا الغربية فأميركا وتأتي أوروبا الشرقية في المرتبة الأخيرة.

١- مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، ١٩٩٦، وزارة الشؤون الإجتماعية - برنامج الأمم المتحدة للسكان UNFPA

٢-٤ الحالة الزواجية[١]:

والآن سنعرض الحالة الزواجية للسكان بعمر ١٥-٤٠ وذلك لأننا نرى أن الزواج قبل الخامسة عشرة من العمر هو نادر عند الجنسين، كما أنه قلّما يحصل بعد الأربعين خصوصاً عند الإناث، وفي دراسة الفئة العمرية هذه (١٥-٤٠) نعتقد أننا نعطي صورة معبرة عن الحالة الزواجية في القضاء.

العزوبية عند النساء[٢]:

إذا كانت العزوبية تكاد تكون تامة بين من هن بعمر ١٥و١٦ فإنها تبدأ بالانخفاض بعمر ١٧ إلى ٩٤,٣٪ وهكذا تدريجياً حتى تبلغ ١٠,٣٪ بين من هن بعمر ٤٠ وهي العزوبية النهائية للإناث. وهي في أي حال أقل مما هي عليه في لبنان بمعدل النصف تقريباً. وإذا كان تحديد الزواج المبكر يخضع لمعايير المجتمع فإن زواجهن بعمر ١٦ مقبول اجتماعياً ويصبح مطلوباً بعمر ١٨ وما فوق، ومهما يكن فإن نسبة المتزوجات بعمر ١٥-١٩ هي ٤٪ تقابلها نسبة ٤,٥٪ في لبنان.

الحالة الزواجية للذكور[٣]:

يمكن القول إن نسبة العزوبية بين الذكور تبلغ ١٠٠٪ من هم دون العشرين في قضاء صور، ويبدأ الزواج فعلاً في المرحلة العمرية ٢٠-٢٤ حيث تنخفض نسبة العزوبية إلى ٩٤,٢٪ ثم تنخفض وبشكل حاد إلى ٦٠,١٪ في الفئة العمرية ٢٥-٢٩ وإلى ٢٣,٣٪ للفئة العمرية اللاحقة ٣٠-٣٤ أي يمكن القول إن معظم الزيجات يتم بين ٢٥-٣٤ سنة.

وتنخفض نسبة العزوبية إلى ١٠,١٪ بين الذكور في الفئة العمرية ٣٥-٣٩ إلاّ أن

١- مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، ١٩٩٦، وزارة الشؤون الإجتماعية - برنامج الأمم المتحدة للسكان UNFPA

٢- المرجع السابق

٣- المرجع السابق

العزوبية النهائية لا تتجاوز ١٪ كمتوسط عام في الفئات العمرية اللاحقة وهي تبلغ حوالي ٣٪ في لبنان عامة. كما أن النسبة العامة للزواج في هذا القضاء تبلغ ٣٣,٧٪ في الفئة العمرية ١٥-٤٠ وهي أعلى من مثيلتها في لبنان عامة (٣٠,٣٪). وهكذا يمكن القول إنه لا زواج مبكراً للذكور في هذا القضاء (دون العشرين)، كما أنه تقريباً لا عزوبية نهائية فيه وأن نسبة الزواج مرتفعة.

الترمّل والطلاق[1]:

إن نسبة الترمل والطلاق هي قليلة بين الذكور وذلك بسبب معاودتهم الزواج ولو في أعمار متقدمة. أمّا النساء فنسبة الترمل بينهن تبلغ أرملة مقابل كل سبع سيدات متزوجات، ونسبة المطلقات هي أقل كثيراً حيث نجد مطلقة إلى جانب كل ٥٣ متزوجة.

العمر عند الزواج للإناث[2]:

أصبح شائعاً أن متوسط العمر عند الزواج سواء للذكور أو الإناث أخذ في الارتفاع مع انتشار التعليم وتزايد متطلبات الحياة الحديثة في تأسيس الأسرة الزوجية.

ففي الأجيال الحديثة (من هن بعمر ١٥-٣٩) نجد أن أعلى نسبة من الإناث ٥٣,٣٪ يتزوجن بعمر ١٥-١٩ ثم نسبة ٣٢,٢٪ يتزوجن بعمر ٢٠-٢٤، أي أن هنالك ٨٥,٥٪ من حالات الزواج في الأجيال الحديثة تتم بعمر ما بين ١٥ و٢٤ سنة. وهنالك ٦٪ يتزوجن بعمر مبكر دون الخامسة عشرة ونسبة متقاربة تتم بعمر ٢٥-٢٩.

ونلاحظ من الأجيال القديمة إلى الأجيال الحديثة تراجع نسبة الزواج دون ١٥ سنة والذي كان أكثر ارتفاعاً في الأجيال القديمة، وكذلك نجد تراجعاً في الزواج بعمر ٢٥ وما فوق، وكلا التراجعين لصالح الزواج بعمر يتراوح بين ١٥-٢٤ سنة.

١- مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، ١٩٩٦، وزارة الشؤون الإجتماعية - برنامج الأمم المتحدة للسكان UNFPA

٢- المرجع السابق

العمر عند الزواج للذكور[1]:

تتزوج أعلى نسبة من الأجيال الحديثة (٥٠٪) بعمر ٢٠-٢٤ تليها نسبة ٣٣٪ بعمر ٢٤-٢٥ وهذا يعني أن ٨٣٪ من الأجيال الحديثة يتزوجون بعمر يتراوح بين ٢٠ و٢٩ سنة.

إلاّ أن نسبة ١٠٪ يتزوجون في سن مبكرة نسبياً (دون العشرين) وهنالك نسبة ٧٪ فقط يتزوجون بعمر الثلاثين وما فوق ويلاحظ تراجع نسبة المتزوجين من الأجيال القديمة إلى الأجيال الحديثة بعمر مبكر (دون العشرين) وكذلك لمن هم بعمر ٣٠ وما فوق وكلا التراجعين يتم لصالح الزواج بعمر يتراوح بين ٢٠ و٢٩ سنة.

سجلت المحكمة الشرعية الجعفرية ١٧١٦ حالة زواج عام ١٩٩٨، مقابل ٣٤٧ حالة طلاق خلال السنة عينها.

١- مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، ١٩٩٦، وزارة الشؤون الإجتماعية - برنامج الأمم المتحدة للسكان UNFPA

الفصل الثالث

السكن وخصائصه

٣-١ أنواع السكن[1]:

بلغ عدد المباني في قضاء صور عام ١٩٩٧ حسب الإحصاء الذي أجرته المديرية العامة للإحصاء المركزي ٣٣١٠٣ وهي مبانٍ قد تكون مؤلفة من وحدة أو أكثر للسكن أو غيره وهي موزعة كما يأتي:

- ٢٧٪ منها في مدينة صور وضواحيها، وهو التجمع المديني لصور وامتداداتها العمرانية.
- ٦٨,٤٪ قضاء صور الأوسط.
- ٤,٦٪ قضاء صور الحدودي.

وهكذا يظهر أن غالبية السكان (٧٣٪) تعيش في قرى القضاء، ومن هذه المباني هنالك ٧٠٪ مخصص للسكن ويشتمل على ٤٦٢٤٣ وحدة سكنية منها نحو ٧٥٪ مساكن رئيسية و٥,٥٪ مساكن ثانوية، وهي ظاهرة معروفة أن يمتلك الريفي المقيم دائماً في المدينة منزلاً يعود إليه في قريته في العطل والمناسبات، كما أن هنالك ١٨,٥٪ من المساكن الشاغرة.

وإذا كان متعذراً أثناء الإحصاء التحقق من تاريخ إنشاء العديد من المباني بسبب الظروف الأمنية فإن نسبة ٩٪ من المباني التي تم إحصاؤها بنيت قبل عام ١٩٥٠، وأن قطاع البناء عرف ازدهاراً طيلة السبعينات ولم يتراجع حتى عام ١٩٨٥ بسبب التردي الاقتصادي والتضخم وتدهور سعر صرف العملة الوطنية، إلاّ أن التراجع في هذا القضاء كان محدوداً (١٠٪) بسبب أموال الاغتراب والتي تم توظيفها في البناء والتي اكتسبت قيمة شرائية عالية آنذاك.

١- مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، ١٩٩٦، وزارة الشؤون الإجتماعية - برنامج الأمم المتحدة للسكان UNFPA

يغلب في الريف اللبناني عامة طابع المساكن المستقلة للأسر، خلافاً لما هو عليه الحال في المدن حيث يسود نظام الشقق السكنية في المباني متعددة الطبقات، وقد بدأت الأبنية متعددة المساكن تغزو الريف خلال الربع الأخير من هذا القرن.

وفي قضاء صور تبلغ نسبة المساكن المستقلة ٣٨,٨٪ من المجموع وهي تتجاوز بقليل ضعف ما هو عليه الحال في لبنان عامة ١٩,٣٪، وذلك برأينا بسبب غلبة الطابع الريفي على القضاء بأكمله، وبالمقابل يعيش ٦١,١٪ من الأسر في شقق سكنية في قضاء صور بينما تبلغ هذه النسبة ٨٠,٤٪ في لبنان عامة.

٣-٢ أشكال الحيازة[١]:

ويملك ٨٥٪ من شاغلي المساكن المستقلة مساكنهم في قضاء صور بينما تنخفض نسبة المستأجرين إلى ٦,٥٪، أما ساكنو الشقق في الأبنية فإن ٧٥٪ منهم يملكون شققهم وتنخفض نسبة المستأجرين إلى ٥,٥٪ وهذا يعكس الرغبة في الاستقرار السكني لدى الأسر.

٣-٣ كثافة الإشغال[٢]:

يعيش ٥,٣٪ من الأسر في قضاء صور في غرفة واحدة (٢٨٪ من هذه الأسر تتألف من شخص واحد)، هي نسبة مطابقة تقريباً لما هو عليه الحال في لبنان، كما يعيش ١٩٪ من الأسر في غرفتين وهي أعلى بقليل مما هو عليه الحال في لبنان ١٧٪، كما تنخفض نسبة الذين يعيشون في ست غرف وما فوق إلى ٩,٥٪ (في لبنان ١٠,١٪). أما الذين يعيشون في مساكن تتراوح بين ٣ و٥ غرف فيشكلون ٦٦,٢٪ ، وتبلغ هذه النسبة في لبنان ٦٧,٩٪ ويمكن الاستنتاج أن الكثافة السكانية في المساكن في قضاء صور تكاد تكون كما هي عليه الحال في لبنان.

١- خارطة أحوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨، وزارة الشؤون الاجتماعية، برنامج الأمم المتحدة الانمائي U.N.D.P

٢-المرجع نفسه

٣-٤ التجهيزات السكنية والخدمات[1]:

تفتقر نسبة ٧,٧٪ من المنازل في قضاء صور إلى شبكة المياه، وهي أعلى مما هي عليه في لبنان (٤,٧٪). وهنالك ٦٦,٧٪ من المنازل متصلة بالشبكة العامة إضافة إلى ٦٪ تقريباً متصلة أيضاً بالشبكة وبئر ارتوازية.

ويتأمن الصرف الصحي لـ٢٨,٤٪ من المنازل بواسطة شبكة مجارٍ عامة وهي نسبة منخفضة قياساً على لبنان عامة (٦٠,٢٪). ولا يزال يعتمد ٧٠,٧٪ من المنازل على الجورة الصحية.

لا شك أن قدرة الشباب على استئجار أو تملك المنازل لتأسيس أسرة جديدة هي محدودة للغاية نظراً لتدني الأجور وارتفاع الإيجارات وأسعار المساكن بالمقابل، وإضافة إلى الأزمة الاقتصادية العامة نجد أن العديد من الشقق لا تزال شاغرة وأن تراجعاً في قطاع البناء بدا ظاهراً في السنوات الأخيرة.

٣-٥ التعاونيات السكنية[2]:

ليس للجمعيات التعاونية السكنية أية مشاريع تُذكر، سيما وأنّ الريفيين يفضلون السكن في منازل مستقلة، أما في المدن فإنّ التعاونيات السكنية قد أسست للاستفادة من الإعفاءات المتعلقة بالرسوم والترخيص... الخ، ورغم الاهتمام من قبل المعنيين في التثقيف والإرشاد التعاوني فإنّ الأداء لا يزال دون المطلوب، كما أنّ القروض الميسرة غير متوافرة لذوي الدخل المحدود، والشروط التي تضعها مؤسسات الإسكان هي شروط مكلفة وأحياناً تعجيزية.

والجمعيات المرخّصة في هذا القضاء هي الآتية:

- الجمعية التعاونية السكنية في صور وجوارها.
- الجمعية التعاونية الإسكانية في صور «أحيرام» م.م.
- الجمعية التعاونية السكنية الوطنية في صور.

١- خارطة أحوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨، وزارة الشؤون الاجتماعية، برنامج الأمم المتحدة الانمائي U.N.D.P

٢- الجمعيات التعاونية وصناديق التعاضد في لبنان، ١٩٩٨، وزارة الإسكان والتعاونيات.

- الجمعية التعاونية الإسكانية في صور«البقاء» م.م.
- الجمعية التعاونية السكنية في معركة.
- الجمعية التعاونية السكنية بافليه «الرضا» م.م.
- الجمعية التعاونية السكنية في عين بعال «الهدى» م.م.
- الجمعية التعاونية السكنية في صريفا «الغدير» م.م.

٣-٦ صور في نتائج الإحصاء الشامل للمباني والمؤسسات:

إحصاء المباني والمؤسسات:

عام ١٩٩٦، نفذت إدارة الإحصاء المركزي تعداداً شاملاً للمباني والمؤسسات في لبنان، نشرت نتائجه تباعاً في العامين التاليين. ويتيح هذا الإحصاء الشامل تحديد عدد الأبنية والمؤسسات، وخصائصها، ونوع النشاط الاقتصادي، والمساحات، والوضع القانوني... الخ، وفق معايير موحدة في كل الأقضية اللبنانية، مما يتيح إجراء المقارنات في ما بينها وبين النسب المقابلة على صعيد المحافظة، وعلى الصعيد الوطني. وهذه البيانات متوفرة على مستوى القضاء، وعلى مستوى تقسيمات فرعية خاصة بالقضاء، يشار إليها في حينه.

صور، النتائج العامة والمناطق الفرعية:

قُسّم الإحصاء الشامل للمباني والمؤسسات في قضاء صور إلى ٣مناطق فرعية هي مدينة صور والضواحي القريبة، قضاء صور الأوسط، وقضاء صور الحدودي . واستناداً إلى نتائج الإحصاء المشار إليه، تبين أنّ عدد المباني في صور يبلغ ٢٣١٠٣ مباني، وهي تحتوي على ٧٦١٠ مؤسسات. ويبلغ إجمالي عدد الوحدات فيها ٦٤٥٧٠ وحدة مبنى لشتى الاستعمالات.

وبذلك تضم صور ٤٧,٣٪ من إجمالي المباني في الجنوب، و٦,٣٪ من مباني لبنان. مقابل ٣٩,٦٪ من المؤسسات الجنوبية، و٣,٨٪ من مؤسسات لبنان؛ و٤٢,٣٪ من إجمالي الوحدات في الجنوب، و٤,٤٪ من إجمالي الوحدات في لبنان. وتتوزع هذه النسب على المناطق الفرعية في صور حسب الجدول الآتي:

المباني والمؤسسات في صور حسب المناطق الفرعية، ومقارنة مع الجنوب ولبنان[1]

	المباني		المؤسسات		الوحدات	
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪
مدينة صور والضواحي القريبة	٨٩٤٠	٢٧	٣٤٦٨	٤٥،٥	٢٣٥٦٣	٣٦،٤
قضاء صور الأوسط	٢٢٦٥٠	٦٨،٤	٣٨٩٦	٥١،٢	٣٩١١٠	٦٠،٥
قضاء صور الحدودي	١٥١٣	٤،٦	٢٤٦	٣،٣	١٨٩٧	٢،٩
صور	٣٣١٠٢	١٠٠	٧٦١٠	١٠٠	٦٤٥٧٠	١٠٠
الجنوب	٦٩٨٧٣	–	١٩٢١٠	–	١٥٢٣٦٧	–
لبنان	٥١٨٨٥٨	–	١٩٨٤٣٦	–	١٤٥٦٣٧٩	–

وقد صنف الإحصاء وحدات المباني حسب وجهة الاستعمال إلى وحدات تستخدم للسكن، أو للسكن والعمل، أو للعمل، أو وحدات غير مصنفة. وقد تبين أن نحو ٧١,٦٪ من الوحدات تستخدم للسكن، في حين تستخدم ٢٨,٢٥٪ منها للعمل. ويلاحظ أن نسبة الوحدات المخصصة للسكن والعمل معا متدنية، ولا تتجاوز ٠,٠٨٪. ولا تختلف هذه النسب عموماً عن النسب المقابلة على مستوى محافظة الجنوب.

١- محافظتا لبنان الجنوبي والنبطية في العام ١٩٩٦، نتائج الاحصاء الشامل للمباني والمؤسسات، إدارة الاحصاء المركزي.

وحدات المباني في صور والجنوب حسب وجهة الاستعمال[1]

		للسكن	سكن وعمل	لغير السكن	غير مصنف	مجموع
صور	عدد	٤٤٦٢٤٣	٥٢	١٨٢٤١	٣٤	٦٤٥٧٠
	٪	٧١،٦	٠،٠٨	٢٨،٢٥	٠،٠٥	١٠٠
الجنوب	عدد	١١١١٣٦	٢٠٦	٤٠٩٢٤	١٠١	١٥٢٣٦٧
	٪	٧٢،٩	٠،١٤	٢٦،٨	٠،٠٧	١٠٠
لبنان	عدد	١٠٦١٨٤٥	٢٩٨٦	٣٨٧٤٩٨	٤٠٥٠	١٤٥٦٣٧٩
	٪	٧٢،٩١	٠،٢١	٢٦،٦١	٠،٢٨	١٠٠

وحدات السكن: وجهة الاستعمال وتوفر الخدمات:

بينت نتائج الإحصاء الشامل للمباني والمؤسسات أنّ ٧٤,٤٪ من الوحدات المخصصة للسكن في صور هي مساكن أساسية، ونحو ٥,٦٤٪ هي مساكن ثانوية، في حين تبلغ نسبة الشغور ١٨,٤٪ وهي متقاربة مع مثيلاتها على مستوى المحافظة.

وحدات السكن في صور حسب وجهة الاستعمال[2]

		أساسي	ثانوي	شاغر	لا جواب	مجموع
صور	عدد	٣٤٤٦٠	٢٥٢٧	٨٥٤٤	٧٦٤	٤٦٢٩٥
	٪	٧٤،٤	٥،٦٤	١٨،٤	١،٦	١٠٠
الجنوب	عدد	٨٣٥٤٤	٦٧٤٣	١٩٣٢٣	١٧٣٢	١١١٣٤٢
	٪	٧٥،٠٣	٦،٠٦	١٧،٣	١،٥٦	١٠٠
لبنان	عدد	٧٩١٩٥٨	٦٥٩٦٧	١٨٢٧٩٨	٢٧١٠٨	١٠٦٤٨٣١
	٪	٧٤،٣٧	٥،٩١	١٧،١٧	٢،٥٥	١٠٠

أخيراً، وفي ما يتعلق بتوفر الخدمات الأساسية في المباني، تسجل تفاوتات هامة بين صور والجنوب ولبنان في أكثر من مجال. ويعرض الجدول الآتي مقارنة توفر هذه الخدمات على المستويات الثلاثة المشار إليها:

١- محافظتا لبنان الجنوبي والنبطية في العام ١٩٩٦، نتائج الاحصاء الشامل للمباني والمؤسسات، إدارة الاحصاء المركزي.
٢- المرجع السابق

توفر الخدمات في مباني صور[1]

	صور		الجنوب		لبنان	
	نعم %	لا %	نعم %	لا %	نعم %	لا %
مصعد	٠،٩٠	٩٨،٣٨	١،٦٣	٩٧،٤٥	٤،٧٧	٩٤،٢٤
موقف سيارات	١٩،٥٢	٧٩،٧٩	١٧،٠٢	٨٢،١١	٢٧،٦٢	٧١،٤٢
بواب أو حارس	١،٧٧	٩٧،٥٤	٢،٠١	٩٧،١٦	٤،١٦	٩٤،٨٨
مولد كهرباء	٦،٩٢	٩٢،٤	٧،٩٣	٩١،٢	٩،١٣	٨٩،٨٥
بئر إرتوازية	٩،٤٨	٨٩،٩	٩،١٨	٩٠،٠١	٨،٩٦	٨٩،٩٨
شبكة مياه	٨٠،٢١	١٩،٠٢	٨٣،٣٥	١٥،٨٥	٧٩،٠٣	١٩،٩٥
شبكة مجارير	١١،٣٢	٨٧،٩٩	٢٥،٩٤	٧٣،١٨	٣٦،٥٦	٦٢،٣٨

ويتبين من الجدول السابق، أن الاختلافات الأكثر أهمية تتعلق بالدرجة الأولى بتوفر خدمات شبكة المجارير، حيث إن نسبة ٨٨٪ من المباني غير موصولة بشبكة المجارير في صور، مقابل ٧٣,١٪ في الجنوب، و٦٢,٣٨٪ في لبنان. يأتي بعدها من حيث الأهمية توفر شبكة المياه حيث نسب عدم الاتصال هي ١٩٪ في صور، مقابل ١٥,٨٪ في الجنوب، و١٩,٩٥٪ في لبنان. أما لجهة انخفاض نسب توفر المصاعد والمواقف والحراس في صور، فإن ذلك يعود إلى الطرفية وقدم المباني.

المؤسسات الإنتاجية في صور:

بيَّن الإحصاء وجود ١٨٢٩٣ وحدة مخصصة لغير السكن في صور، من أصلها ٧٦١٠ مؤسسات إنتاج، و١٤٩ مبنى تابعاً لإدارة عامة، وتبلغ نسبة الشغور ٣٨٪ أي أكثر من ضعف نسبة الشغور في الوحدات المخصصة للسكن (١٨,٤٪).

١- محافظتا لبنان الجنوبي والنبطية في العام ١٩٩٦، نتائج الاحصاء الشامل للمباني والمؤسسات، إدارة الاحصاء المركزي.

توزيع وحدات غير السكن في صور حسب النوع[1]

		مؤسسة إنتاج	إدارة عامة	ملحق بلاعمل	مؤسسة مقفلة	شاغر	غير ذلك	لا جواب	مجموع
صور	عدد	٧٦١٠	١٤٩	٧٧٨	٧٧٣	٦٩٥٥	٢٠٢٥	٣	١٨٢٩٣
	٪	٤١،٦	٠،٨١	٤،٢٥	٤،٢٣	٣٨	١١،٧	٠،٢	١٠٠
الجنوب	عدد	١٩٢١٠	٣٦٠	١٦٦٨	١٦٦٨	١٥٠٠٧	٣١٩٩	٩	٤١١٣٠
	٪	٤٦،٧	٠،٨٨	٤،٠٦	٤،٠٦	٣٦،٥	٧،٧	٠،٠٢	١٠٠
لبنان	عدد	١٩٨٤٣٦	٣٧٨٦	١٧٠٣٦	٢٠٠١٧	١٠٣٢٧٨	٤٧٢٥٠	٦٨١	٣٩٠٤٨٤
	٪	٥٠،٨٢	٠،٩٧	٤،٣٦	٥،١٣	٢٦،٤٥	١٢،١٠	٠،١٧	١٠٠

أما لجهة عدد العمال والمستخدمين في المؤسسات العاملة في صور، فإن الغلبة الواضحة للمؤسسات الصغيرة الحجم التي تستخدم أقل من خمسة عمال، والتي تشكل ٩١,٢٪ من العدد الإجمالي للمؤسسات. وهذه سمة عامة في الجنوب، حيث المؤسسات من الحجم نفسه تشكل ٨٩,٤٪ من العدد الإجمالي للمؤسسات في الجنوب، في حين أن النسبة المقابلة في لبنان هي ٨٧,٤٪ وتضم ٨ مؤسسات تستخدم أكثر من ٥٠ مستخدماً من أصل ٣٤ مؤسسة بهذا الحجم في الجنوب و٤ مؤسسات تستخدم أكثر من ١٠٠ مستخدم من أصل ٢٦ مؤسسة بهذا الحجم في الجنوب.

مؤسسات صور حسب عدد العمال في المؤسسة[2]

		أقل من ٥	٥ - ٩	١٠-١٩	٢٠-٤٩	٥٠-٩٩	١٠٠أو أكثر	لا جواب	مجموع
صور	عدد	٦٩٤٥	٢٤٣	٥٣	٣٠	٨	٤	٣٢٧	٧٦١٠
	٪	٩١،٢	٣،١٩	٠،٧	٠،٣٩	٠،١١	٠،٠٥	٤،٣	١٠٠
الجنوب	عدد	١٧١٧٤	٧٨٥	٢٣١	١٢٩	٣٤	٢٦	٨٣١	١٩٢١٠
	٪	٨٩،٤	٤،٠٩	١،٢	٠،٦	٠،١٨	٠،١٤	٤،٣	١٠٠
لبنان	عدد	٢١٤٤٨٥	١٣٥٦٢	٤٨٥٣	٢٥١٠	٦٦٩	٥٣٨	٨٧٨٣	٢٤٥٤٠٠
	٪	٨٧،٤٠	٥،٥٣	١،٩٨	١،٠٢	٠،٢٧	٠،٢٢	٣،٥٨	١٠٠

١- محافظتا لبنان الجنوبي والنبطية في العام ١٩٩٦، نتائج الاحصاء الشامل للمباني والمؤسسات، إدارة الاحصاء المركزي.
٢-المرجع السابق

أما لجهة قدم نشاط المؤسسات الاقتصادية في صور، فقد بين الإحصاء أن نحو ٣,٢٦٪ فقط من المؤسسات العاملة عام ١٩٩٦، تم تأسيسها قبل عام ١٩٦٤. وشهد العقد الممتد بين عام ١٩٦٥ و١٩٧٤، تأسيس ٣,٨٪ من العدد الإجمالي للمؤسسات. في حين أن عقدي الحرب الممتدة بين عامي ١٩٧٥ و١٩٨٩ شهدا تأسيس ٢٩,٦٪ من المؤسسات الباقية. أما في النصف الأول من التسعينات، فقد شهد تأسيس ٣٤,٣٪ من المؤسسات العاملة.

يتشابه هذا التوزيع مع توزيع المؤسسات العاملة في محافظة الجنوب ككل، مما لا يوحي بوجود اختلافات زمنية هامة بين المحافظة والقضاء على هذا الصعيد. ولكن ما يجب الانتباه له، هو أن هذا الإحصاء يشمل المؤسسات التي كانت تعمل فعلياً أثناء إجراء التعداد عام ١٩٩٦، ولا يشمل المؤسسات التي أفلست أو انتقلت أو أقفلت لأي سبب آخر. وبالتالي، فإن هذه النسب لا تعبّر تماماً عن العدد الفعلي للمؤسسات التي تأسست في الفترات الزمنية المقابلة.

مؤسسات صور حسب سنة التأسيس[1]

		١٩٩٦	١٩٩٥	١٩٩٠ ١٩٩٤	١٩٨٥ ١٩٨٩	١٩٧٥ ١٩٨٤	١٩٦٥ ١٩٧٤	.... ١٩٦٤	لا جواب	مجموع
صور	عدد	٦٥٧	٨٠٥	٢٦١٥	١١٥٤	١١٠٦	٢٨٩	٢٤٨	٧٣٣	٧٦١٠
	٪	٨،٦	١٠،٥	٣٤،٣	١٥،١	١٤،٥	٣،٨	٣،٢٦	٩،٦	١٠٠
الجنوب	عدد	١٥٩٢	١٧٩٨	٥٨٤١	٢٨٦٤	٣٤٣٧	١١٣٢	١١٣٣	١٤،٦	١٩٢١٠
	٪	٨،٢	٩،٣	٣٠،٤	١٤،٩	١٧،٨	٥،٩	٥،٩	٧،٣	١٠٠
لبنان	عدد	١٣٨٣٦	١٧٣٦٣	٥٣٥١١	٢٨١١٥	٣٨١٣٢	١٧٦٩٨	١٣٦٦٠	١٦٠٨٧	١٩٨٤٣٦
	٪	٦،٩٧	٨،٧٥	٢٦،٩٧	١٤،١٧	١٩،٢٢	٨،٩٢	٦،٨٨	٨،١١	١٠٠

١- محافظتا لبنان الجنوبي والنبطية في العام ١٩٩٦، نتائج الاحصاء الشامل للمباني والمؤسسات، إدارة الاحصاء المركزي.

أنواع نشاط المؤسسات الاقتصادية في صور:

كما سبقت الإشارة إلى ذلك، يبلغ عدد المؤسسات الإنتاجية في صور ٧٦١٠ مؤسسات. نحو ٥١,٢٪ موجودة في القضاء الأوسط ونحو ٤٥,٥٪ في صور والضواحي و٣,٣٪ في منطقة القضاء الحدودي.

الغالبية الساحقة من المؤسسات تستخدم أقل من خمسة عمال (٩١,٢٪). وتعمل نسبة ٤٤,١٪ في تجارة المفرق، و١٢,٧٪ في بيع وصيانة المركبات، و٦,٣٪ في الزراعة، والفنادق والمطاعم (٥,٣٪)، ونسب أقل أهمية في الأنشطة الأخرى.

أما لجهة الأهمية المقارنة لبعض القطاعات الإنتاجية بمثيلاتها في محافظة الجنوب، فالطابع التقليدي هو السائد على نشاط صور الإقتصادي مقارنة بأقضية الجنوب الأخرى. وتشكل صور ٤١,٤٪ من النشاط الزراعي في الجنوب و٥١٪ من صنع المنتجات غير المعدنية. واللافت للنظر تمركز أكثر من ٨٩,١٪ من نشاطات المنظمات غير الإقليمية في صور بإعتبارها المدينة الأقرب إلى الجنوب المحتل. ويبين الجدول الآتي توزيع المؤسسات في صور والجنوب بشكلٍ مفصلٍ.

المؤسسات الإنتاجية في صور والجنوب، حسب النشاط الذي تمارسه (عدد و٪)[1]

	عدد المؤسسات في صور	عدد المؤسسات في الجنوب	مؤسسات صور نسبة الى الجنوب٪	٪ من إجمالي المؤسسات في صور
الزراعة والتعدين	٤٨٥	١١٧٠	٤١،٤٥	٦،٣٧
صيد الأسماك	٠	٠	٠،٠٠	٠،٠٠
صنع المنتوجات الغذائية والتبغ	٢٢٧	٦١٩	٣٦،٦٧	٢،٩٨
المنسوجات والمصنوعات الحلدية	١٢٤	٣٣٤	٣٧،١٣	١،٦٣
صنع الخشب والورق	٦٥	١٩٨	٣٢،٨٣	٠،٨٥
الطباعة والنشر	١٣	٣٨	٣٤،٢١	٠،١٧
صنع المنتجات غير المعدنية	١٥٢	٢٩٨	٥١،٠١	٢،٠٠
صنع المنتجات المعدنية	٢٥٧	٦٧٢	٣٨،٢٤	٣،٣٨
صنع الآلات والمعدات	٤٠	١٠٩	٣٦،٧٠	٠،٥٣
صنع المروشات	١٥٣	٥٣٦	٢٨،٥٤	٢،٠١
الماء والكهرباء والغاز	٤٩	٨١	٦٠،٤٩	٠،٦٤
البناء	٥١	١٩١	٢٦،٧٠	٠،٦٧
بيع وصيانة المركبات ذات المحركات	٩٧٠	٢٥١٢	٣٨،٦١	١٢،٧٥
تجارة الجملة	١٥٥	٥٠٥	٣٠،٦٩	٢،٠٤
تجارة المفرق	٣٣٦٠	٨٠١٩	٤١،٩٠	٤٤،١٥
الفنادق والمطاعم	٤٠٧	١٠٤٣	٣٩،٠٢	٥،٣٥
النقل	٥	١٩	٢٦،٣٢	٠،٠٧
الأنشطة المساعدة للنقل	٢٧	٩٤	٢٨،٧٢	٠،٣٥
البريد والإتصالات السلكية واللاسلكية	٦٥	١٥٢	٤٢،٧٦	٠،٨٥
الوساطة المالية	٢٨	٦٠	٤٦،٦٧	٠،٣٧
التأمين	٦	٢٥	٢٤،٠٠	٠،٠٨
الأنشطة المساعدة للوساطة المالية	٩	٣١	٢٩،٠٣	٠،١٢
الأنشطة العقارية	٢١	٤٥	٤٦،٦٧	٠،٢٨
تأجير الآلات والمعدات	١٧	٣٦	٤٧،٢٢	٠،٢٢
خدمات الحاسب الإلكتروني والبحث والتطوير	٤	١٣	٣٠،٧٧	٠،٠٥
الأنشطة التجارية الأخرى	١٤٩	٤٢١	٣٥،٣٩	١،٩٦
الإدارة العامة والضمان	٨	٢٧	٢٩،٦٣	٠،١١
التعلم	٨٣	٢١٢	٣٩،١٥	١،٠٩
الصحة والعمل الإجتماعي	٢٦١	٧٤٢	٣٥،١٨	٣،٤٣
أنشطة الخدمة المجتمعية والإجتماعية	١٨	٥٥	٣٢،٧٣	٠،٢٤
الأنشطه الترفيهية الأخرى	٩٥	٢١٥	٤٤،١٩	١،٢٥
الخدمات للأفراد	٢٦٣	٦٨٣	٣٨،٥١	٣،٤٦
المنظمات والهيئات غير الإقليمية	٤١	٤٦	٨٩،١٣	٠،٥٤
غير محدد	٢	٩	٢٢،٢٢	٠،٠٣
المجموع	٧٦١٠	١٩٢١٠	٣٩،٦١	١٠٠،٠٠

١- محافظتا لبنان الجنوبي والنبطية في العام ١٩٩٦، نتائج الاحصاء الشامل للمباني والمؤسسات، إدارة الاحصاء المركزي.

الفصل الرابع

أحوال المعيشة في قضاء صور

٤-١ الإطار العام[١]

صدر عن وزارة الشؤون الاجتماعية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي عام ١٩٩٨، دراسة بعنوان خارطة أحوال المعيشة في لبنان. وهي عبارة عن دراسة تحليلية لبيانات مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن الذي صدرت نتائجه عام ١٩٩٦.

تضمنت الدراسة محاولة لقياس أحوال معيشة الأسر والأفراد المقيمين في لبنان، استناداً إلى دليل لأحوال المعيشة مركب من أحد عشر مؤشراً، تعبر عن درجة إشباع الحاجات الأساسية في ميادين المسكن وتوفر المياه والصرف الصحي والتعليم ومؤشرات متصلة بالدخل. واستناداً إلى هذه الدراسة، أمكن التعرف أوضاع الأقضية اللبنانية فيما يختص بالمؤشرات المشار إليها، وبالنسبة إلى دليل أحوال المعيشة، كما أمكن تصنيف هذه الأقضية بالتسلسل حسب نسب الأسر والأفراد المحرومين من إجمالي المقيمين فيها، وتصنيفها حسب حصتها من إجمال الأسر أو الأفراد المحرومين في لبنان. وقد صنفت الدراسة الأسر والأفراد ضمن خمس (وثلاث) فئات من أحوال المعيشة، على النحو الآتي: منخفضة جداً، ومنخفضة (مجموعها يشكل فئة أحوال المعيشة المتدنية في التصنيف الثلاثي، وهم مجموع من يعتبرون تحت عتبة الإشباع المقبولة لحاجاتهم الأساسية)، ومتوسطة، ومرتفعة، ومرتفعة جداً (ومجموع الفئتين الأخيرتين يشكّل فئة أحوال المعيشة العالية ضمن التصنيف الثلاثي).

إنّ منهجية هذه الدراسة، والنتائج التفصيلية معروضة في الدراسة التي صدرت عام ١٩٩٨ كما سبقت الإشارة، وهي متوفرة للراغب في الاطلاع عليها.

١- خارطة أحوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨، وزارة الشؤون الاجتماعية، برنامج الأمم المتحدة الانمائي U.N.D.P

إلاّ أننّا في إطار الدراسة الحالية، سوف نقتصر على عرض أبرز النتائج فيما يختص بصور، وبالمقارنة مع المؤشرات نفسها على صعيد الجنوب ولبنان، والترتيب العام لصور ضمن مجموع الأقضية اللبنانية.

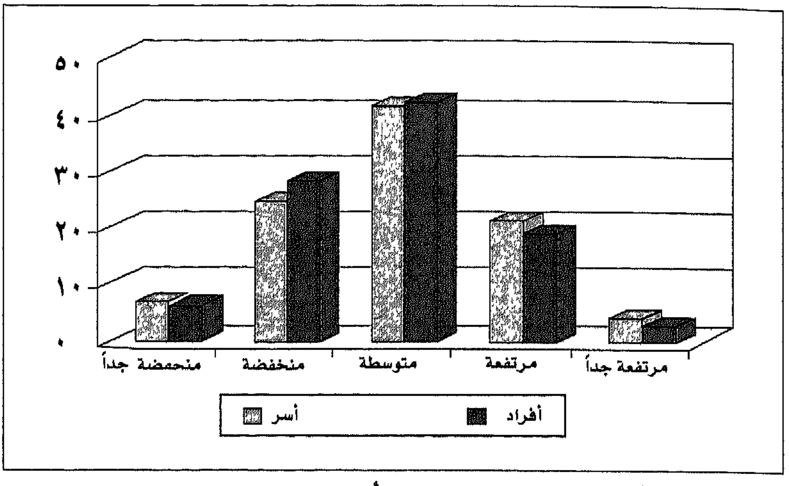
وقد بيّنت الدراسة، ما يلي: على صعيد لبنان بأسره، تبين أنّ ٣٢,١٪ من الأسر المقيمة في لبنان (و٣٥,٢٪ من الأفراد) ينتمون إلى درجة الإشباع المتدنية، وهؤلاء ينقسمون إلى أسر ذات درجة إشباع منخفضة جداً وتضم ٠,١٪ من الأسر (و٦,٨٪ من الأفراد)، ومنخفضة وتضم ٢٥,٠٪ من الأسر (و٨,٤٪ من الأفراد). وتمثل الأسر ذات الإشباع المتوسط النسبة الأكبر مع ٤١,٦٪ من الأسر (و٤٢,٢٪ من الأفراد). أمّا الأسر ذات درجة الإشباع العالية فتشمل ٢٦,٤٪ من الأسر (و٢٢,٦٪ من الأفراد)، منها ٢١,٩٪ من الأسر (و١٩,٣٪ من الأفراد) درجة إشباع حاجاتها مرتفعة، و٤,٥٪ من الأسر (و٣,٣٪ من الأفراد) درجة إشباع حاجاتها مرتفعة جداً.

توزّع الأسر (والأفراد) حسب درجة إشباع الحاجات في الميادين الأربعة- لبنان[1]
(نسبة مئوية)

الميدان	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً	مجموع
المسكن	١٠،١	١٥،٨	٢٦،٥	٣٠،٣	١٧،٣	١٠٠
المياه والصرف الصحي	١٠،٠	٥،٥٠	٦٥،٩	١٠،٢	٨،٣٨	١٠٠
التعليم	١٦،٦	١٦،٢	٣١،٣	١٦،٨	١٩،١	١٠٠
مؤشرات متصلة بالدخل	١٩،٤	٢٣،٤	٣٢،٤	١٦،٣	٨،٥٤	١٠٠
دليل أحوال المعيشة						
أسر	**٧،٠٩**	**٢٥،٠**	**٤١،٦**	**٢١،٩**	**٤،٥١**	**١٠٠**
أفراد	**٦،٨٢**	**٢٨،٤**	**٤٢،٢**	**١٩،٣**	**٣،٣٠**	**١٠٠**

١- خارطة أحوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨، وزارة الشؤون الاجتماعية، برنامج الأمم المتحدة الانمائي U.N.D.P

درجات الإشباع حسب دليل أحوال المعيشة -٪ للأسر والأفراد، لبنان[1]



٤-٢ صور في الترتيب العام لدليل أحوال المعيشة:

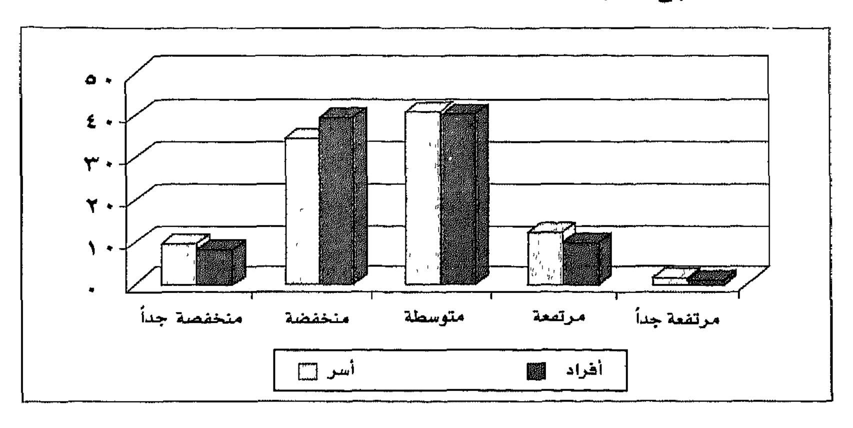
أمّا بالنسبة لصور، فقد أتت النتائج لتبين أنّ ٤٥,٠٪ من الأسر المقيمة في صور (٤٨,٣٪ من الأفراد) ينتمون إلى درجة الإشباع المتدنية، وهؤلاء ينقسمون إلى أسر ذات درجة إشباع منخفضة جداً وتضم ٩,٩٪ من الأسر (و٨,٤٪ من الأفراد)، ومنخفضة وتضم ٣٥,١٪ من الأسر (و٣٩,٩٪ من الأفراد). وتمثل الأسر ذات الإشباع المتوسط ٤١,٠٪ من الأسر (٤٠,٥٪ من الأفراد). أمّا الأسر ذات درجة الإشباع العالية فتشمل ١٤,١٪ من الأسر (١١,٢٪ من الأفراد)، منها ١٢,٦٪ من الأسر (١٠,٢٪ من الأفراد) درجة إشباع حاجاتها مرتفعة، و١,٥٪ من الأسر (١,٠٪ من الأفراد) درجة إشباع حاجاتها مرتفعة جداً.

١- خارطة أحوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨، وزارة الشؤون الاجتماعية، برنامج الأمم المتحدة الانمائي U.N.D.P

توزّع الأسر (والأفراد) حسب درجة إشباع الحاجات في الميادين الأربعة - صور[1]
(نسبة مئوية)

الميدان	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً	مجموع
المسكن	١٤،٢	١٦،٧	٢٧،٢	٣٠،٢	١١،٧	١٠٠
المياه والصرف الصحي	١٠،٨	٤،٢	٦٧،٥	١١،٢	٦،٣	١٠٠
التعليم	٢٠،٣	٢١،٧	٣٣،٧	١٥،٤	٨،٨	١٠٠
مؤشرات متصلة بالدخل	٢٦،٤	٣٠،٧	٢٨،٨	٨،٦	٥،٥	١٠٠
دليل أحوال المعيشة						
أسر	**٩،٩**	**٣٥،١**	**٤١،٠**	**١٢،٦**	**١،٥**	**١٠٠**
أفراد	**٨،٤**	**٣٩،٩**	**٤٠،٥**	**١٠،٢**	**١،٠**	**١٠٠**

درجات الإشباع حسب دليل أحوال المعيشة -٪ للأسر والأفراد، صور[2]



ويتبيّن من المقارنة الأولية، الاختلاف في التكوين الاجتماعي لقضاء صور، مقارنة بالمتوسط الوطني لأحوال المعيشة بحسب نسبة الأسر المحرومة في هذا القضاء، جعلته يأتي في الترتيب السابع بين الأقضية لجهة نسبة الأسر المحرومة من إجمالي الأسر المقيمة فيه، كما يبين ذلك الجدول الآتي:

١- خارطة أحوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨، وزارة الشؤون الاجتماعية، برنامج الأمم المتحدة الانمائي U.N.D.P

٢-المرجع السابق

ترتيب الأقضية اللبنانية حسب ٪ للأسر المحرومة من إجمالي المقيمين في القضاء[١]

القضاء	متدنية	متوسطة	عالية	مجموع
١- بنت جبيل	٦٧،٢	٢٨،٥	٤،٣٤	١٠٠
٢- الهرمل	٦٥،٩	٢٨،٦	٥،٥٨	١٠٠
٣- عكار	٦٣،٣	٢٩،١	٧،٥٩	١٠٠
٤- مرجعيون	٦٠،٠	٣٢،٣	٧،٦٣	١٠٠
٥- المنيه- الضنية	٥٤،٢	٣٩،٣	٦،٥١	١٠٠
٦- بعلبك	٤٩،٢	٤٠،١	١٠،٧	١٠٠
٧- صور	٤٥،٠	٤١،٠	١٤،٠	١٠٠
٨- حاصبيا	٤١،٥	٤٨،٤	١٠،١	١٠٠
٩- النبطية	٤٠،٠	٤٧،٤	١٢١،٦	١٠٠
١٠- راشيا	٣٩،٥	٥١،٩	٨،٦٦	١٠٠
١١- جزين	٣٥،٧	٤٩،٨	١٤،٥	١٠٠
١٢- طرابلس	٣٤،٩	٣٨،٢	٢٦،٩	١٠٠
١٣- بشري	٣٤،٨	٤٥،٤	١٩،٨	١٠٠
١٤- البترون	٣٤،٢	٤٥،٠	٢٠،٨	١٠٠
١٥- كل لبنان	٣٢،١	٤١،٦	٢٦،٤	١٠٠
١٦- بعبدا	٣١،٦	٤٢،٢	٢٦،١	١٠٠
١٧- الشوف	٣١،٠	٥٠،٠	١٩،٠	١٠٠
١٨- البقاع الغربي	٣٠،٧	٥٣،٦	١٥،٨	١٠٠
١٩- جبيل	٣٠،١	٤٦،٧	٢٣،٢	١٠٠
٢٠- زغرتا	٢٩،٧	٤٣،٠	٢٧،٣	١٠٠
٢١- صيدا	٢٩،٧	٤٧،٢	٢٣،٠	١٠٠
٢٢- زحله	٢٨،٩	٤٥،٣	٢٥،٨	١٠٠
٢٣- الكورة	٢٧،٠	٤٤،٧	٢٨،٣	١٠٠
٢٤- عاليه	٢٥،٠	٤٥،٦	٢٩،٣	١٠٠
٢٥- المتن	١٩،٧	٤٣،٩	٣٦،٤	١٠٠
٢٦- بيروت	١٨،٤	٣٨،٧	٤٣،٠	١٠٠
٢٧- كسروان	١٣،٥	٣٨،٣	٤٨،٢	١٠٠

ولدى مقارنة توزع الأسر في صور حسب فئات أحوال المعيشة، مع التوزّع على الصعيد الوطني، وعلى صعيد محافظة الجنوب، يتبيّن ما يأتي:

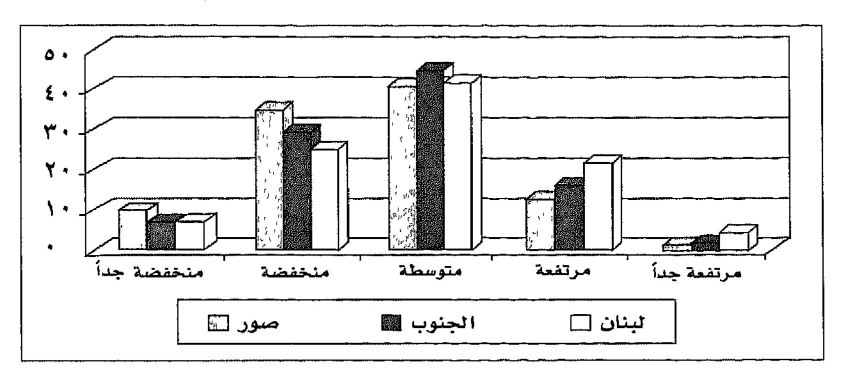
١- خارطة أحوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨، وزارة الشؤون الاجتماعية، برنامج الأمم المتحدة الانمائي U.N.D.P

مقارنة دليل أحوال المعيشة (٪ أسر) في صور مع محافظة الجنوب والمعدل الوطني[١]

دليل أحوال المعيشة	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً	مجموع
صور	٩،٩	٣٥،١	٤١،٠	١٢،٦	١،٥	١٠٠
الجنوب	٧،٣	٢٩،٦	٤٤،٧	١٦،٢	٢،٢	١٠٠
لبنان	٧،١	٢٥،٠	٤١،٦	٢١،٩	٤،٥	١٠٠

إنّ نسبة الحرمان العامة في قضاء صور (٤٥,٠٪) تفوق النسبة في محافظة الجنوب (٣٦,٩٪) كما على الصعيد الوطني (٣٢,١٪).

نسب الأسر حسب فئات أحوال المعيشة في صور والجنوب ولبنان[٢]



حصّة صور من العدد الإجمالي للمحرومين في لبنان:

من جهة أخرى، وأخذاً بعين الإعتبار عدد السكان الفعلي، يتبين أنّ حصة قضاء صور من الإجمالي للسكان المحرومين في لبنان تبلغ ٥,٧٣٪، في حين أنّ حصة القضاء من السكان المصنفين ضمن فئة أحوال المعيشة المتوسطة تبلغ ٤,٠٢٪، و٢,٠٧٪ من إجمالي السكان المصنفين ضمن فئة أحوال المعيشة

١- خارطة أحوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨

٢-المرجع السابق

المرتفعة. وهذا الواقع يجعل من قضاء صور يأتي في الترتيب السابع بين الأقضية اللبنانية كلها لجهة حصته من إجمالي المحرومين في لبنان، وذلك بسبب الإحتلال الإسرائيلي للمنطقة منذ ١٩٧٨ وما ترتب عليه من نزوح وتهجير عدد كبير من أهالي المنطقة.

الأقضية اللبنانية مرتبة حسب حصتها من العدد الاجمالي للمحرومين في لبنان (٪ من السكان)[1]

القضاء	متدنية	متوسطة	عالية	مجموع
١- عكار	٦٧،٢	٢٨،٥	٤،٣٤	١٠٠
٢- بعبدا	٦٥،٩	٢٨،٦	٥،٥٨	١٠٠
٣- طرابلس	٦٣،٣	٢٩،١	٧،٥٩	١٠٠
٤- بعلبك	٦٠،٠	٣٢،٣	٧،٦٣	١٠٠
٥- بيروت	٥٤،٢	٣٩،٣	٦،٥١	١٠٠
٦- المتن	٤٩،٢	٤٠،١	١٠،٧	١٠٠
٧- صور	٤٥،٠	٤١،٠	١٤،٠	١٠٠
٨- المنيه-الضنية	٤١،٥	٤٨،٤	١٠،١	١٠٠
٩- صيدا	٤٠،٠	٤٧،٤	١٢١،٦	١٠٠
١٠- الشوف	٣٩،٥	٥١،٩	٨،٦٦	١٠٠
١١- زحله	٣٥،٧	٤٩،٨	١٤،٥	١٠٠
١٢- بنت جبيل	٣٤،٩	٣٨،٢	٢٦،٩	١٠٠
١٣- النبطية	٣٤،٨	٤٥،٤	١٩،٨	١٠٠
١٤- الهرمل	٣٤،٢	٤٥،٠	٢٠،٨	١٠٠
١٥- عاليه	٣٢،١	٤١،٦	٢٦،٤	١٠٠
١٦- مرجعيون	٣١،٦	٤٢،٢	٢٦،١	١٠٠
١٧- جبيل	٣١،٠	٥٠،٠	١٩،٠	١٠٠
١٨- البقاع الغربي	٣٠،٧	٥٣،٦	١٥،٨	١٠٠
١٩- كسروان	٣٠،١	٤٦،٧	٢٣،٢	١٠٠
٢٠- زغرتا	٢٩،٧	٤٣،٠	٢٧،٣	١٠٠
٢١- الكورة	٢٩،٧	٤٧،٢	٢٣،٠	١٠٠
٢٢- البترون	٢٨،٩	٤٥،٣	٢٥،٨	١٠٠
٢٣- راشيا	٢٧،٠	٤٤،٧	٢٨،٣	١٠٠
٢٤- حاصبيا	٢٥،٠	٤٥،٦	٢٩،٣	١٠٠
٢٥- بشري	١٩،٧	٤٣،٩	٣٦،٤	١٠٠
٢٦- جزين	١٨،٤	٣٨،٧	٤٣،٠	١٠٠
٢٧- كل لبنان	١٣،٥	٣٨،٣	٤٨،٢	١٠٠

١- خارطة أحوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨، وزارة الشؤون الاجتماعية، برنامج الأمم المتحدة الانمائي U.N.D.P

أمّا إذا اعتمدنا التصنيف الخماسي، فيتبيّن أنّ قضاء صور يحتوي على ٥,١٪ من العدد الإجمالي للسكان الفقراء جداً، وهي نسبة جدّ ضئيلة من حصّة محافظة الجنوب من السكان المصنفّين ضمن هذه الفئة.

حصّة صور والجنوب من العدد الإجمالي لكل من فئات أحوال المعيشة (٪ من السكان)[1]

	منخفضة جداً	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جداً	مجموع
صور	٥،١	٥،٩	٤،٠	٢،٢	١،٣	٤،٢
الجنوب	٧،٧	١٠،٦	٩،٧	٦،٧	٤،٦	٩،١
لبنان	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

٤-٣ الأوضاع المقارنة لصور في ميادين السكن والمرافق العامة والدخل:

كما سبقت الإشارة، فإنّ خارطة أحوال المعيشة تتضمن توزع الأسر والسكان حسب فئات أحوال المعيشة كما تم تصنيفها حسب دليل أحوال المعيشة، وهو ما عرضناه بشيء من التفصيل في الفقرات السابقة. إلاّ أنّ الدراسة نفسها، تتضمن أيضاً تحليلاً مقارناً لأوضاع الأقضية حسب المؤشرات الخاصة بالميادين الأربعة التالية التي سبقت الإشارة إليها، وهي: المسكن وخصائصه؛ توفر خدمات المياه والصرف الصحي؛ مؤشرات التعليم؛ ومؤشرات متصلة بالدخل.

وعلى سبيل الإيجاز وإبراز السمات المقارنة الأساسية، يتضمن الجدول الآتي توزع الأسر في قضاء صور حسب الأدلّة الخاصة بالميادين الأربعة، مقارنة بالوضع في الجنوب ولبنان. النسب الواردة في الجدول، هي نسب الأسر في كل فئة من فئات أحوال المعيشة الخاصة بالميدان المحدد (٪ من إجمالي الأسر المقيمة في القضاء أو المحافظة أو في لبنان).

١- خارطة أحوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨، وزارة الشؤون الاجتماعية، برنامج الأمم المتحدة الانمائي U.N.D.P

توزّع الأسر حسب الدليل الخاص بكل ميدان (صور، الجنوب، لبنان)[1] (النسبة المئوية)

	منخفضة جدا	منخفضة	متوسطة	مرتفعة	مرتفعة جدا	مجموع
			المسكن			
صور	١٤،٢	١٦،٧	٢٧،٢	٣٠،٢	١١،٧	١٠٠
الجنوب	١١،٦	١٥،٩	٢٧،٤	٣٢،٢	١٣،٠	١٠٠
لبنان	١٠،١	١٥،٨	١٦،٥	٣٠،٣	١٧،٣	١٠٠
			المياه والصرف الصحي			
صور	١٠،٨	٤،٢	٦٧،٥	١١،٢	٦،٣	١٠٠
الجنوب	٦،٣	٣،٢	٦٩،٥	١٦،٨	٤،٢	١٠٠
لبنان	١٠،٠	٥،٥	٦٥،٩	١٠،٢	٨،٤	١٠٠
			التعليم			
صور	٢٠،٣	٢١،٧	٣٣،٧	١٥،٤	٨،٨	١٠٠
الجنوب	١٨،٣	١٨،٨	٣٤،٨	١٥،٨	١٢،٣	١٠٠
لبنان	١٦،٦	١٦،٢	٣١،٣	١٦،٨	١٩،١	١٠٠
			مؤشرات متصلة بالدخل			
صور	٢٦،٤	٣٠،٧	٢٨،٨	٨،٦	٥،٥	١٠٠
الجنوب	٢٣،٠	٢٩،٣	٣٠،٦	١١،٣	٥،٧	١٠٠
لبنان	١٩،٤	٢٣،٤	٣٢،٤	١٦،٣	٨،٥	١٠٠

واستناداً إلى الجدول أعلاه، يمكن تلخيص الخصائص المقارنة في هذه الميادين على النحو الآتي:

أولاً، **المسكن**: يتكوّن دليل المسكن من ثلاثة مؤشرات هي: حصة الفرد من المساحة المبنية للمسكن؛ وعدد الأفراد في الغرفة الواحدة؛ والوسيلة الرئيسة للتدفئة. واستناداً إلى هذا الدليل والعتبات المحددة، وجدت دراسة خارطة أحوال المعيشة أنّ نحو ٢٦٪ من الأسر تعيش في ظروف سكن متدنية النوعية، ومن أصل هؤلاء ١٠٪ يعيشون في ظروف متدنية جداً. ويبين الجدول أعلاه أنّ هذه النسب في محافظة الجنوب لا تقلّ سوى قليلا عن النسب الوطنية (٧,٥٪

١- خارطة أحوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨، وزارة الشؤون الاجتماعية، برنامج الأمم المتحدة الانمائي U.N D.P

و١١,٦٪)، في حين أنّ وضع صور على هذا الصعيد أسوأ إذ تبلغ النسب المقابلة ٣٠,٩٪ و١٤,٢٪.

ثانياً، **المياه والصرف الصحي**[1]: يتكوّن دليل ميدان المياه والصرف الصحي من ثلاثة مؤشرات أيضاً هي: الاتصال بشبكة مياه للاستخدام المنزلي؛ المصدر الرئيسي لمياه الشرب؛ الاتصال بشبكة صرف صحي. واستناداً إلى هذا الدليل والعتبات المحددة لمؤشراته، بيّنت دراسة خارطة أحوال المعيشة أنّ نسبة ١٥,٥٪من الأسر المقيمة في لبنان، تعيش دون مستوى العتبة فيما يتصل بتوفر هذه الخدمات، من أصلها ١٠٪ تعيش في وضعية سيئة جداً. وما يلفت النظر بالنسبة لهذا الميدان، هو أنّ القسم الأكبر من السكان يتجمع في الفئة الوسطى (نحو ٦٦٪ من الأسر المقيمة في لبنان)، ويعود ذلك إلى أنّ هذا النوع من الخدمات يتوفر عموماً من خلال شبكات القطاع العام، وبنوعيات متقاربة لمختلف الفئات الاجتماعية، ما عدا بعض الحالات الخاصة في المناطق الشديدة الحرمان، أو الشديدة الثراء. ويتجمع ضمن هذه الفئة الوسطى، ٦٩,٥٪ من الأسر في الجنوب، و٦٧,٥٪ من الأسر في صور. إلاّ أنّ الاختلاف والتفاوت يبرز هنا في الفئات الطرفية بشكل خاص، حيث إنّ نسبة ١٤,٢٪ من الأسر في الشوف تعتبر محرومة جداً من خدمات المياه والصرف الصحي في الشوف، في حين أنّ هذه النسبة تبلغ نحو ١٠,٨٪ في الجنوب و١٠٪ في لبنان. كما أنّ نسبة الأسر التي يتم إشباع حاجاتها إلى خدمات المياه والصرف الصحي في صور بشكلٍ ممتاز، لا تزيد عن ٦,٣٪ من الأسر، مقابل نحو ٤,٢٪ في الجنوب و٨,٥٪ في لبنان. ويعني ذلك أنّ مؤشر الحرمان في ما يخص المياه والصرف الصحي في قضاء صور هو مرتفع جداً مقارنة بالجنوب، وبالمتوسط الوطني على حد سواء.

ثالثاً، **دليل التعليم**[2]: يتكوّن دليل التعليم من مؤشرين هما: مؤشر الالتحاق الدراسي؛ ومؤشر مستوى التعليم أو المرحلة التعليمية. واستناداً إلى هذا الدليل

١- خارطة أحوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨، وزارة الشؤون الاجتماعية، برنامج الأمم المتحدة الانمائي U.N.D.P
٢- المرجع السابق

والعتبات الخاصة بمؤشراته، تبيّن أنّ حوالي ٣٣٪ من الأسر المقيمة في لبنان، هي في وضعية حرمان لجهة حقوقها التعليمية، وأن نصف هذه النسبة تقريباً هي وضعية حرمان شديد. ويتميز توزع الأسر في ميدان التعليم، بالنسب المهمة للفئتين الطرفيتين المنخفضة جداً (١٦,٦٪)، والمرتفعة جداً (١٩,١٪)، ممّا يشير إلى درجة تفاوت هامة جداً في هذا الميدان، مقارنة بالميادين الأخرى. إنّ نسب الأسر المحرومة في ميدان التعليم في محافظة الجنوب تزيد عن المعدل الوطني بشكل محسوس (٣٧,١٪ من الأسر، من أصلها ١٨,٣٪ ضمن فئة منخفضة جداً). إلاّ أنّ هذه النسب متدنية جداً في قضاء صور، حيث إنّ نسبة الأسر المحرومة حسب دليل التعليم تبلغ ٤٢,٠٪ من الأسر المقيمة في القضاء، ومن أصلها نسبة ٢٠,٣٪ تعتبر محرومة جداً. (في مكان آخر من هذه الدراسة، سيجري تناول مؤشرات التعليم والأمية بشكلٍ أكثر تفصيلاً).

رابعاً، **مؤشرات متصلة بالدخل**[1]: يتكوّن دليل المؤشرات المتصلة بالدخل من ثلاثة مؤشرات هي الآتية: مؤشر المهنة الرئيسية؛ مؤشر ملكية سيارة خاصة؛ ومؤشر معدل الإعالة الاقتصادية الفعلية للأسرة (نسبة الذين يعملون على العدد الإجمالي للأسرة). واستناداً إلى دليل الميدان والعتبات الخاصة بمؤشراته، سجلت دراسة خارطة أحوال المعيشة في لبنان، أنّ نحو ٤٢,٨٪ من الأسر المقيمة في لبنان تعيش تحت عتبة الحرمان بالنسبة لدليل المؤشرات المتصلة بالدخل، و١٩,٤٪ من هؤلاء يعيشون في حالة نقص شديد للمداخيل. أمّا في محافظة الجنوب، فإن هذه النسب تبلغ ٥٢,٣٪ (دون العتبة) منهم ٢٣,٠٪ ضمن فئة أحوال المعيشة المنخفضة جداً. وتبلغ النسب المقابلة لصور ٥٧,١٪ و٢٦,٤٪.

١- خارطة أحوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨، وزارة الشؤون الاجتماعية، برنامج الأمم المتحدة الانمائي U.N.D.P

٤-٤ على سبيل الخلاصة :

بإيجاز شديد، بينت دراسة خارطة أحوال المعيشة في لبنان، أنّ صور هي أحد الأقضية الطرفية المحرومة في لبنان. ويتفاوت ترتيب قضاء صور مقارنة بالأقضية الأخرى، لجهة شدة الحرمان فيه، حسب الميدان المحدّد. ويأتي هذا القضاء في الترتيب السابع حسب دليلي أحوال المعيشة، المسكن ومؤشرات الدخل، والخامس عشر بحسب دليل المياه والصرف الصحي، والتاسع في مجال التعليم.

ترتيب صور حسب الميادين، والقضاءين الأكثر والأقل حرماناً[1]

	دليل أحوال المعيشة	دليل المسكن	دليل المياه والصرف الصحي	دليل التعليم	دليل المؤشرات المتصلة بالدخل
ترتيب صور	٧	٧	١٥	٩	٧
القضاء الأكثر حرماناً	بنت جبيل	بعبدا	بنت جبيل	عكار	الهرمل
القضاء الأقل حرماناً	كسروان	جزين	بيروت	كسروان	كسروان

١- خارطة أحوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨، وزارة الشؤون الاجتماعية، برنامج الأمم المتحدة الانمائي U.N D.P

الفصل الخامس

التعليم والمنشآت التعليمية

٥-١ التعليم ومستوياته[١]:

تبلغ نسبة الأمية في قضاء صور ١٦,٦٪ وهي أعلى مما هي عليه في لبنان عامة ١٣,٦٪ من السكان بعمر ١٠ سنوات وأكثر. ويلاحظ ارتفاع نسبة الأمية بين الإناث ٢١,٣٪ بينما بلغت ١١,٨٪ فقط بين الذكور.

يتساوى تقريباً عدد الذين يتابعون الدراسة من الذكور ٥١,٢٪ والإناث (٤٨,٨٪)، ويتفوق عدد النساء فقط في المستوى المتوسط، وذلك بسبب تسرب الذكور إلى سوق العمل، وتبلغ نسبة الذين يتابعون التحصيل الجامعي ٤,٥٪ من المجموع، وهي نسبة متدنية قياساً على ما هو عليه الحال في لبنان (٨,٤٪).

أمّا الذين حصّلوا مستويات تعليميةً عالية (ثانوي وجامعي) فإن نسبتهم أقل مما هي عليه الحال في لبنان عامة، فنسبة من حصّلوا الثانوي في قضاء صور ٩,٩٪ وفي لبنان ١٤,٣٪ ومن حصلوا المستوى الجامعي ٢,٦٪ وفي لبنان ٦,٧٪. وليس هنالك من فروقات تذكر بين الجنسين في هذا القضاء في المستويات التعليمية من الابتدائي وصاعداً.

٥-٢ التسرّب المدرسي[٢]:

يبدأ التسرب المدرسي غالباً في العاشرة من العمر أو مع بداية المرحلة المتوسطة، ثم يزداد تدريجياً حتى سن ١٨ أي سن الرشد الذي يتم فيه الدخول لسوق العمل أو بدء الدراسة الجامعية.

١- مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، ١٩٩٦، وزارة الشؤون الإجتماعية - برنامج الأمم المتحدة للسكان UNFPA

٢- المرجع السابق

التسرب المدرسي في قضاء صور للذكور بعمر ١٠-١٧ عام ٩٤-٩٦[1]

الفئة العمرية	لم يذهب الى المدرسة أبداً	لا يتابع الدراسة وسبق له المتابعة	يتابع الدراسة حالياً	المجموع
١٠-١٧	٢٧٥	٢٤٨٨	١٠٥٤٩	١٣٣١٢
النسبة المئوية	٢٪	١٨،٧٪	٧٩،١٪	١٠٠٪

يتبين من الجدول أعلاه أن التسرب المدرسي يطال ١٨,٧٪ من الذين هم بعمر ١٠-١٧، وإذا أضيف إليهم الذين لم يدخلوا المدرسة أبداً أصبحت نسبة من هم خارج المدرسة من هذه الفئة العمرية ٢٠,٧٪.

وتنخفض نسبة من لم يدخل المدرسة من الفتيات إلى ٠,٩٪ أمّا اللواتي يتسربن خلال الدراسة للفئة العمرية ١٠-١٧ فيشكلن ١٦,٨٪ ويتصاعد التسرب ويشتد ابتداءً من عمر الرابعة عشرة في هذا القضاء وذلك بسبب الزواج المبكر.

٥-٣ المدارس والتلاميذ[2]:

بلغ مجموع المدارس العاملة في قضاء صور ١٢٢ مدرسة حسب إحصاء ١٩٩٨ منها ٧٢ مدرسة رسمية (٦٠٪)، و٣٥ مدرسة خاصة غير مجانيّة و١٥مدرسة خاصة مجانية.

ومن أصل ٧٢ مدرسة رسمية في القضاء هناك ٣٩ مدرسة تعتمد اللغة الفرنسية و١٩ مدرسة تعتمد اللغة الإنكليزية و١٤ مدرسة تعتمد اللغتين معاً.

أمّا في القطاع الخاص فإن الغلبة للمدارس الإنكليزية حيث نجد من أصل ٣٥ مدرسة ١٠ مدارس تعتمد الإنكليزية و٢٢ مدرسة تعتمد اللغتين وثلاث مدارس فقط تعتمد الفرنسية.

وفي المدارس الخاصة المجانية لا يوجد مدارس تدرس باللغة الفرنسية وإنما

١- مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، ١٩٩٦، وزارة الشؤون الإجتماعية - برنامج الأمم المتحدة للسكان UNFPA

٢- محفوظات دائرة التربية - الجنوب

هناك ٦ مدارس تعتمد اللغتين و٩ مدارس تعتمد الإنكليزية فقط. وهكذا يعيد القطاع الخاص التوازن إلى التعليم باللغتين الفرنسية والإنكليزية في قضاء صور فتتضح الصورة على الشكل الآتي:

٤٢ مدرسة بالفرنسية	٣٨ مدرسة بالإنكليزية	٤٢ مدرسة باللغتين معاً

يستقبل التعليم الرسمي ٥١,٨٪ من تلاميذ قضاء صور كما يستوعب التعليم الخاص المجاني المدعوم من الدولة ١٥٪ من التلاميذ فيكون نصيب التعليم الخاص ٣٨,٢٪ من التلاميذ، وهذا يعني تفوق الأعداد في القطاع العام على القطاع الخاص.

ويتوزع تلاميذ القضاء على المراحل التعليمية كما يلي:

- ١٥,٥ ٪ في المرحلة قبل الابتدائية.
- ٥٠,٧٪ في المرحلة الابتدائية.
- ٢٦,٤٪ في المرحلة المتوسطة.
- ٧,٤٪ في المرحلة الثانوية وهي نسبة منخفضة بالنسبة لبقية لبنان.

ومن العام ١٩٩٨ إلى العام ١٩٩٩ زاد عدد المدارس الرسمية في قضاء صور أربعة مدارس حسب إحصاءات المنطقة التربوية في الجنوب.

٥-٤ التجهيزات المدرسية[1]:

إذا كان عدد الغرف في المدارس الرسمية يتناسب مع عدد التلاميذ حسب إحصاء عام ٩٧ أي أن هنالك ٧,٦٪ من هذه الصفوف بحالة سيئة تماماً ويجب استبداله، كما أن هنالك ٢٠٪ يلزمها إصلاحات وإعادة تأهيل. يحتوي نصف مدارس قضاء صور الرسمية تقريباً على قاعات متخصصة وأخرى للتحضير، وثلث المدارس فقط يضم مكتبة وقاعة متعددة الاختصاصات

١- المركز التربوي للبحوث والإنماء، ١٩٩٧، وزارة التربية.

ومستودع، معظمها صالح للاستعمال ما خلا المستودعات التي تستوجب بعض أعمال الصيانة.

كما يشتمل نحو ٨٪ من هذه المدارس على مختبرات فيزياء - كيمياء - وعلوم طبيعية وقاعة معلوماتية، أمّا المدارس التي تحتوي على قاعات للرسم ومشاغل فنية فلا يتجاوز عددها أصابع اليد من أصل ٧٢ مدرسة عاملة.

ولا يختلف كثيراً وضع الغرف المخصصة للإدارة وملحقاتها وغرف الأساتذة عن غرف التدريس حيث نجد ٥٪ منها بحاجة إلى إعادة بناء. أمّا الخدمات والأماكن المشتركة في الأبنية فهي في حال أسوأ خصوصاً المراحيض والملاعب والمستودعات التي تستوجب أعمال الصيانة والإصلاح في غالبيتها.

٥-٥ التعليم المهني[١]:

يوجد في قضاء صور مهنية رسمية واحدة هي مدرسة جويا الفنية العالية وقد بلغ عدد طلابها ٤٢٤ طالباً عام ٩٨ كما أن هناك ٩ مهنيات خاصة بلغ عدد طلابها في العام نفسه ١١٢٧ تلميذاً يتوزعون على مختلف الاختصاصات وأهمها: الكهرباء، الميكانيك، التجارة، الإلكترونيك، السكرتاريا... الخ.

كما أنشئت مؤخراً المهنية الفنية العالية في صور ومن المتوقع أن تباشر نشاطها عام ٢٠٠٠.

كما تعمل في المدينة المهنيات الأهلية والخاصة الآتية:

* **مؤسسات الإمام الصدر - معهد الآفاق للتنمية**: تمريض، خياطة، تصفيف شعر، فندقية، كمبيوتر، تربية حضانية.
* **المهنية الجعفرية**: تربية حضانية، علوم تجارية.
* **المركز اللبناني التقني**: برمجة، علوم تجارية.
* **مدرسة اللغات والعلوم التقنية**: محاسبة، كمبيوتر، رسم معماري.

١- دليل التعليم المهني - التقني، ١٩٩٧، المركز التربوي للبحوث والإنماء، وزارة التربية.

- **أكاديمية الجنوب التقنية:** كمبيوتر، مختبر أسنان، ميكانيك سيارات، كهرباء عامّة، مساعد ممرض، مساعد طبيب أسنان، تصفيف شعر، رسم معماري، هندسة ديكور، تدفئة وتبريد، لغات، فندقية، برمجة كومبيوتر.
- **مهنية صور- العباسية:** محاسبة، رسم معماري، كهرباء أبنية، كمبيوتر.
- **مهنية جبل عامل:** في قرية البرج الشمالي قرب صور وتضمّ الأقسام الآتية: برمجة كومبيوتر، تجارة، حدادة، كهرباء سيارات.
- **مهنية صور - العباسية:** كومبيوتر، رسم معماري.

الفصل السادس

الموارد الطبيعية

٦-١ الأرض[١]:

تبلغ مساحة قضاء صور ٣٩٨ كيلومتراً مربعاً، ويتألف من السهل الساحلي الممتد من جسر القاسمية حتى رأس الناقورة والذي يتفاوت عرضه بين منطقة ومنطقة أخرى بين صفر وخمسة كيلومترات، ومن الهضاب المتفاوتة الارتفاع والتي تصلح في معظمها كما السهل الساحلي لزراعة الحمضيات والموز واللوزيات. وتقدر مساحة الأراضي المزروعة بـ١٥٦٧٢ هكتاراً، نصفها ترويه الآبار الارتوازية في القضاء والبالغ عددها ٤٧ بئراً إضافة إلى نهر الليطاني الذي يفصله عن قضاءي صيدا والنبطية.

٦-٢ المياه:

الينابيع:

تتأمن مياه الشفة من الينابيع الصغيرة المنتشرة في القضاء وهي:

- نبع أبو دبله،
- نبع العزية،
- نبع الرشيدية،
- نبع إسكندرونا،
- نبع حامول،
- النقيع (صريفا)،
- المسيل (صريفا - ديركيفا)،
- الحضايا (وادي جيلو).

١- رشاد الموسوي، جغرافية لبنان، ط١، ١٩٨٣

وتبقى الينابيع الأهم هي ينابيع رأس العين الشهيرة التي تغذي مدينة صور بمياه الشفة منذ عشرات القرون.

٦-٣ الأحراج:

الثروة الحرجية:

تتوزّع الثروة الحرجيّة وهي من أشجار السنديان والسرو والصنوبر في قضاء صور على ثلاث نواح تشرف مبدئياً عليها لتطبيق قانون الغابات ٣ مراكز تابعة لمصلحة الأحراج في وزارة الزراعة:

مركز صور ويتبعه: منافذ حاريص، قليلة، (عمرين) دير عامص، البياض.

مركز ياطر ويتبعه: حارجي، صربين، صديقين، جبال البطم، زبقين، رشكنانيه، البياض، دير انطار، السلطانية، مزرعة مشرف، قانا، عيتا الزط، الشعيتية.

مركز طير حرفا ويتبعه: طيرحرفا، الصالحاني، شيحين، أم التوت، مجدل زون، يارين، حامول، شمع، علما الشعب، الجبين، المنصوري، الحنية، العزية، بيوت السياد، إسكندرونة، أم الرب، مروحين، الناقورة، عيتا الشعب، رامية.

تبلغ مساحة الغابات والأحراج بما فيها الأراضي المهجورة التي غطتها شجيرات وكساء نباتي كثيف ٢٢٠٥ هكتارات، كما تبلغ مساحة المراعي والأراضي التي تعتبر غير صالحة للزراعة ١٩٢٤٠ هكتاراً.

كما أن الثروة السمكية تعتبر مصدراً أساسياً من مصادر الدخل في صور إذ يبلغ عدد الصيادين فيها ٤٩٥ إضافة إلى عدد من العاملين في البيع والنقل والوظائف التابعة لهذه المهنة. وبموجب قانون رقم ٧٠٨ عام ١٩٩٨ أنشئت محمية شاطئ صور الطبيعية في جوف تلة رأس العين بهدف الحفاظ على البيئة الطبيعية والحيوانية والنباتية الموجودة والحفاظ على ثروة الموارد الطبيعية من شواطئ وتربة ونظام بيئي ومصادر مياه عذبة بما يضمن حمايتها من التلوث والتدهور الناتج عن العوامل الطبيعية واستخدام الإنسان،

وإدارتها وصيانتها بشكلٍ سليمٍ والإفادة منها للنزهة والسياحة البيئية المنظمة.

٦-٤ المرامل والكسارات[١]:

يعتبر شاطئ صور من أجمل شواطئ المتوسط، فجنوبي المدينة تمتد الرمال لمسافة تزيد عن خمسة كيلومترات. خسر هذا الشاطئ الكثير من رماله أثناء الحرب، ثم بدأ يستعيد عافيته منذ أوائل التسعينات لا سيما بعد تنامي الطروحات والحركات البيئية المتصدية لتخريب الشاطئ المميز على الساحل اللبناني سواء بنوعية ولون رماله أو بدفء مياهه، ناهيك عن خلوه من المناطق الصخرية مما يسمح بتطوير وإنشاء استثمارات سياحية عندما تتغير الظروف.

كما انتشرت المقالع والكسارات في قرى القضاء الآتية: دردغيا، عيتيت، صديقين، معركة، رشكنانيه، قانا، جويا، صريفا، القليلة، المجادل، محرونة، وادي جيلو، العباسية، بافليه، دبعال، الحنية.

ويفترض أن تكون قد توقفت جميعها بسبب نفاذ المهل القانونية لرخصها إلاّ إذا كان قد تمّ الاستحصال على موافقات مؤقتة.

أمّا من حيث أعمال المساحة فإن أعمال التحديد والتحرير قد أنجزت في غالبية القرى ولا يزال هنالك ١٨ قرية لم تنفذ فيها أعمال المساحة.

١- وحدة الدرك في الأقضية، لوائح بالمقالع والكسارات ومحافر الرمول، ١٩٩٨

الفصل السابع

القطاعات الاقتصادية والنشاط الاقتصادي

السمات العامة للمؤسسات الإنتاجية[١]:

بلغ عدد المؤسسات الإنتاجية في قضاء صور ٧٦١٠ حسب المديرية العامة للإحصاء عام ١٩٩٧.

ومن هذه المؤسسات نجد ٠,٥٥٪ مؤسسات كبيرة تضم ٢٠ عاملاً وما فوق ونجد ٩١,٣٪ منها مؤسسات صغيرة تضم أقل من خمسة عمال.

ويغلب على هذه المؤسسات الطابع الفردي فهنالك ٩٢٪ فيها مؤسسات منفردة أي ليس لها فروع وليست فرعاً لمؤسسة أخرى، كما أن نسبة ٨٦,٣٪ منها هي مؤسسات فردية من حيث الشكل القانوني، وأعلى نسبة من هذه المؤسسات تعمل في تجارة المفرق (٤٤٪ تقريباً) وهي محال السمانة وبيع الألبسة والأحذية والأدوات المنزلية وما شابه، تليها نسبة ١٢,٧٪ تعمل في بيع وصيانة المركبات الآلية.

وإذا كان هنالك العديد من المؤسسات التي أنشئت قديماً، فإن ٥٣,٦٪ من هذه المؤسسات قد أنشئت ما بين ١٩٩٠ و١٩٩٦ أي بعد وقف النزاع المسلح وعودة الهدوء إلى البلاد.

٧-١ الزراعة[٢]:

تقدر المساحة المزروعة في قضاء صور بـ٤٠٪ من مساحة القضاء البالغ ٣٩٧٩٧ هكتاراً منها ٨٧٩٣ هكتاراً أرض صلبة و٦٨٠٧ هكتارات مروية و٧٣ هكتاراً زراعات محمية هذا إضافة إلى المراعي والغابات. تنتشر أشجار

١- الإحصاء الزارعي، البحث حول القرى، ١٩٩٧، وزارة الزراعة ،الفاو.

٢- G.& Baz, Ministère de services, l'agriculture, tome I et II, Asped générale de l'agriculture libanais

الليمون في السهل الساحلي، وتقدر المساحة المزروعة ٤٣٣٠ هكتاراً، وينتشر الزيتون في المناطق الأكثر ارتفاعاً وتقدر المساحة المزروعة ٤٠٣٠ هكتاراً، وتقدر الأراضي المشجرة بأشجار مثمرة من أنواع أخرى بما فيها الكرمة بـ١٩٢٠ هكتاراً.

أمّا الخضار فهي تزرع على نطاق واسع، وتقدر المساحة المخصصة للجدليات ١٢٦٠ هكتاراً والقرنيات ٢١٠ هكتارات والخضار والأبصال ٦٨٠ هكتاراً والزراعات الصناعية ١٩١٠ هكتارات ويأتي في مقدمتها زراعة التبغ والتنباك حيث تقدر المساحة المخصصة لها ١٤٢٥٠ دونماً ويقدر إنتاجها السنوي بنحو ٥٧٠٠٠ بالة أو ١٤٢٥٠٠٠كلغ. ويقدر عدد الأسر العاملة في زراعة التبغ بنحو ٤٧٥٠ أسرة في هذا القضاء.

وتقدر الثروة الحيوانية ٢٣٧٧ رأساً من الأبقار و٦٣٣٣ من الأغنام و٢٦٨٢٥ من الماعز و٤٧٧ ألفاً من الطيور والدواجن.

كما تتم تربية النحل في بعض القرى وتستقبل البساتين مربي النحل من المناطق الجردية خلال فصل الشتاء.

يستلف المزارعون المواد الزراعية من الشركات لا سيما الأدوية والأعلاف على نطاق ضيق وبعلاقة مباشرة مع الشركات وتدفع المستحقات في المواسم أو عند بيع الدواجن، ولكن المبالغ المسموح الاستدانة بها محدودة جداً.

الزراعة المحمية:

انتشرت الزراعة المحمية في السهول والقرى لهذا القضاء، وإذا كانت الإحصاءات غير متوفرة عن أعداد العاملين فيها، فإن ربع المستثمرين في هذه الزراعة هم من الموظفين أو المتقاعدين الذين اعتمدوا هذا الاستثمار لتحسين مداخيلهم، والمزارعون عامة يشكون من ارتفاع أسعار البندورة والأسمدة وتدني أسعار البيع وعدم تصريف الإنتاج. كما اشتكوا من ارتفاع سعر الفائدة في المصارف التجارية التي يلجأون إليها مضطرين وطالبوا بتنشيط مصرف التسليف الزراعي.

الحسبة في صور[1]:

وتقع في منطقة الشواكير وفيها ٦٥ محلاً لتجارة الخضار بالجملة، وتتميز بشوارعها الواسعة التي تسمح بإنجاز عملية التفريغ والعرض والتحميل بسهولة، وتستقبل هذه المحال الإنتاج الزراعي من القرى المجاورة ومن بقية الأراضي اللبنانية وإنما بكميات محدودة.

أهم أمراض الحمضيات هي:

- الحشرة القشرية الشمعية - «البطليموس».
- الدودة الخياطة.
- بق دقيقي.
- جرب الحمضيات.

أمراض البندورة: لفحة مبكرة أومتأخرة، بياض دقيقي، عفن رمادي، ذبول ثيدزاريوم.

الزيتـون: عين الطاووس، التعين.

التبــغ: المن.

إن أكثر الأدوية استعمالاً هي: لانيس (مبيدات للحشرات)، باركو، فوكسي.

أمراض المواشي والطيور والدواجن:

المواشي: الحمى المالطية والقلاعية والجمرية، الصفيرة والتهاب الدرّة والجدرة المائية.

الدجاج: الطاعون، سلمونيلا، الرشح، الإسهال.

إن الأدوية الأكثر استعمالاً هي اللقاحات ضد الطاعون والغاميورا للدجاج، وTetracycline، Neomycin Taylosim، Sulfa.

١- زيارة ميدانية قام بها الباحث، ١٩٩٩

وتعاني الزراعة في قضاء صور كما في لبنان عامة من مشاكل لخصها المزارعون كما يأتي:

- ارتفاع كلفة الإنتاج مما يحرمهم القدرة على منافسة الإنتاج الخارجي.
- عدم توفر زراعات بديلة للزراعات غير المربحة.
- غياب دراسات للسوق الاستهلاكي والعرض والطلب لحماية المنتوجات من الكساد والذي يطال ثلثي الإنتاج.
- إقفال الأسواق الخارجية بوجه الإنتاج اللبناني، وعدم تصنيع الفائض.
- عدم تطبيق الرزنامة الزراعية.
- عدم مراقبة الأدوية والأسمدة من قبل السلطات المعنية لجهة الأسعار والنوعية.
- عدم وجود مختبرات تربة ومختبرات ورقية.

التعاونيات الزراعية في قضاء صور[1]:

بعض التعاونيات الزراعية في صور ناشطة وفعالة، إلاّ أنّ بعضها الآخر لا يلتزم بقوانين العمل التعاوني، كاحتساب الأرباح وتوزيعها على الأعضاء، وغالباً ما يختصر رئيس مجلس الإدارة الهيئات المسؤولة في الجمعية، أمّا المساعدات السنوية الحكومية التي توزع على بعض الجمعيات فهي تراوح بين ٥ و١٠ ملايين ل.ل. لكل منها، وصرفها لا يخضع لأية رقابة جدية، كما أن التوزيع يخضع لاعتبارات متعددة. وهكذا تبدو التعاونيات وكأنها في خدمة الأفراد لا الجماعات. تبذل إدارة التعاون في الجنوب مجهوداً خاصاً في تدريب أعضاء التعاونيات لأسباب متعددة، والتعاونيات المرخصّة في القضاء هي الآتية:

- الجمعية التعاونية الزراعية في صريفا.
- الجمعية التعاونية الزراعية في قانا.
- الجمعية التعاونية الزراعية في جبال البطم.
- الجمعية التعاونية الزراعية في البطيشية.

١- صناديق التعاضد في لبنان، ١٩٩٨، وزارة الإسكان والتعاونيات والجمعيات التعاونية.

* الجمعية التعاونية للتنمية الزراعية في جبل عامل.
* الجمعية التعاونية الزراعية في شحور.
* الجمعية التعاونية الزراعية في معركة.
* الجمعية التعاونية الزراعية العامة في دير قانون النهر م.م.
* الجمعية التعاونية الزراعية في صديقين.
* الجمعية التعاونية الزراعية (التنمية) في طيردبا م.م.
* الجمعية التعاونية الزراعية في الحلوسية وجوارها م.م.
* الجمعية التعاونية الزراعية في دير كيفا م.م.
* الجمعية التعاونية الزراعية في معروب م.م.
* الجمعية التعاونية الزراعية في باريش م.م.
* الجمعية التعاونية الزراعية في طير فلسيه م.م.
* الجمعية التعاونية الزراعية في البازورية م.م.
* الجمعية التعاونية لنحالي صور ومنطقتها.
* الجمعية التعاونية الزراعية لتربية المواشي في البازورية م.م.
* الجمعية التعاونية للأبقار الحلوب في باقليه.
* الجمعية التعاونية لمربي المواشي وتصنيع إنتاجها في وادي جيلو م.م.
* الجمعية التعاونية البحرية لصيادي الأسماك في صور م.م.

٧-٢ الصناعة:

يعمل في قضاء صور ٥٥٤ مؤسسة صناعية حسب إحصاء ١٩٩٤ منها ٨ مؤسسات كبيرة (تستخدم أكثر من ١٠ عمال) و٣١ مؤسسة متوسطة (تستخدم ٥-١٠ عمال) و٥١٥ مؤسسة صغيرة (تستخدم أقل من ٥ عمال).

بين هذه المؤسسات نجد أعلى نسبة (٢٣,٥٪) تعمل في المعادن المصنعة (باستثناء الآلات والمعدات) منها ٤ مؤسسات متوسطة والباقي مؤسسات صغيرة وهنالك ١٢٠ مؤسسة تعمل في المواد الغذائية والمشروبات منها مؤسستان كبيرتان و٧ مؤسسات متوسطة. وتزدهر صناعة الخشب

والمفروشات (أنظر الجدول).

من أهم المشكلات التي تعاني منها الصناعة الجنوبية عامة هي الشروط التعجيزية التي تفرضها المصارف للتسليف. فإذا كانت حصة الصناعة في لبنان ١٢,٧٪ من مجموع التسليفات عام ١٩٩٩ فإن حصة الجنوب بكامله لا تصل إلى ٠,٥٪ من المجموع.

توزّع المؤسسات الصناعية حسب قطاع النشاط والحجم - قضاء صور[1]

الرقم	القطاع	٤ عمال وما دون	٥-١٠ عمال	١١ عاملاً ومافوق	المجموع
١	الأحذية والجلود	٥	٢	٢	٩
٢	الالات والمعدات الصناعية	٥	–	–	٥
٣	الآلات والمعدات الكهربائية	٣	١	–	٤
٤	البناء	١٢	١	–	١٣
٥	الخشب ومشتقاته	٦٠	٣	١	٦٤
٦	السيارات والمقطورات والإكسسورا	١	–	–	١
٧	المعادن الأساسية	١	–	–	١
٨	المعادن المصنعة باستثناء الآلات والمعدات	١٣١	٤	–	١٣٥
٩	المفروشات	١٧	٢	–	١٩
١٠	الملابس دبغ وصنع الفرو	٨٠	١	٢	٨٣
١١	المناجم والمقالع	–	١	–	١
١٢	المواد الغذائية والمشروبات	١١١	٧	٢	١٢٠
١٣	المواد الكيماوية ومشتقاتها	٣	–	–	٣
١٤	المواد المطاطية والبلاستيكية	٣	–	–	٣
١٥	المواد المنجمية غير المعدنية	٧٦	٩	١	٨٦
١٦	النسيج	٤	–	–	٤
١٧	النشر والطباعة وإنتاج وسائل الإعلام المسجلة	٢	–	–	٢
١٨	الورق ومشتقاته	١	–	–	١
	المجموع	٥١٥	٣١	٨	٥٥٤

١- المسح الصناعي في لبنان، ١٩٩٤، وزارة الصناعة والنفط.

وتتلخص مطالب الصناعيين بما يأتي:

- تأمين القروض الميسرة طويلة الأمد للصناعات المتوسطة والصغيرة.
- إعادة النظر برسوم الضمان وتخفيض رسم الكهرباء.
- تأمين مناطق صناعية بأسعار تشجيعية.
- تسهيلات وتخفيضات ضريبية.
- المساعدة في تصريف الإنتاج الزراعي.
- تشجيع وتسهيل الرخص للصناعات الحرفية في الريف الجنوبي.

٧-٣ الحرف(١):

يعمل في قضاء صور ٧٦ مؤسسة حرفية خاصة للسلع النسيجية والسيراميك والزجاج والسلع الغذائية والخشب ثم القصب والقش.

٧-٤ المصارف(٢):

يعمل في قضاء صور ٢٢ فرعاً لمصارف مختلفة منها واحد في منطقة البص، وآخر في بلدة جويا وثالث في بلدة قانا والباقي داخل مدينة صور.

تقدم هذه الفروع خدماتها للأفراد والمؤسسات التجارية، وقطاع البناء ولا يحصل قطاعا الزراعة والصناعة على ما يستحق الذكر من هذه التسليفات.

١- زيارات ميدانية، مقابلات قام بها الباحث، ١٩٩٩ .

٢- المرجع السابق

الأسواق الأسبوعية في قضاء صور[1]

البلدة	اليوم	الفترة
معركة	الثلاثاء	صباحاً
البازورية	الأربعاء	صباحاً
دير قانون رأس العين	الأربعاء	ظهراً
برج الشمالي	الخميس	صباحاً
شحور	الخميس	صباحاً
العباسية	الجمعة	صباحاً
جويا	السبت	صباحاً
عيتيت	السبت	صباحاً
قانا	الأحد	صباحاً
صريفا	الأحد	صباحاً

تعاونيات استهلاكية وسوبر ماركت:

- تعاونيات لبنان (الجمعية التعاونية الاستهلاكية الإنتاجية في لبنان) الطريق العام مفرق العباسية.
- سوبر ماركت تير إتوال – صور.
- استهلاكية الآثار – صور.

٧-٥ خصائص القوى العاملة[2]:

يشكّل الناشطون اقتصادياً ٢٦,٨٪ من السكان في قضاء صور وهي نسبة أدنى من معدل النشاط العام في لبنان عامة (٣١,٦٪). وذلك بسبب عزوف النساء عن العمل وارتفاع نسبة من هم دون سن العمل. وتبلغ نسبة البطالة بين الناشطين اقتصادياً ٧,٧٪ وهي أعلى بقليل من نسبة البطالة في لبنان عامة (٧٪)، وتنتشر البطالة أساساً بالفئات العمرية الشابة ويشكل المتعطلون الذين

١- زيارات ميدانية، مقابلات قام بها الباحث، ١٩٩٩ .

٢- مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، ١٩٩٦، وزارة الشؤون الإجتماعية – برنامج الأمم المتحدة للسكان UNFPA

لم يسبق لهم العمل الغالبية العظمى من المتعطلين. وتطال البطالة بشكلٍ أساسي العاملين في مجال التصدير واستغلال المحاجر والتشييد والبناء.

يتوزع الناشطون اقتصادياً في لبنان على القطاعات الاقتصادية حسب مسح المعطيات الإحصائية عام ٩٤ - ٩٦ كما يأتي:

- ❖ ٦,٥٪ يعملون في الزراعة والصيد.
- ❖ ١٨,١٪ يعملون في الصناعة والتعدين... الخ.
- ❖ ١٠,٧٪ يعملون في التشييد والبناء.
- ❖ ٦٤,٦٪ يعملون في الخدمات على اختلافها: تجارة، مصارف، تعليم، صحة..الخ.

ويختلف الأمر في قضاء صور حيث تنخفض حصة قطاعي الخدمات والصناعة لصالح الزراعة والتشييد كما يأتي:

-قطاع الزراعة ٢١,٤٪ من الناشطين اقتصادياً.

-قطاع الصناعة ويضمّ ١٣,٦٪ فقط ويتركّزون أساساً في الصناعات التحويلية.

-قطاع التشييد والبناء ويضم ١٨٪ من الناشطين اقتصادياً.

-٤٧٪ يعملون في قطاع الخدمات ويتركّزون بشكل أساسي في تجارة الجملة والتجزئة وصيانة الآليات وكذلك في قطاع التعليم والتدريب والإدارة العامة.

تساهم المرأة بنسبة ١٢,٧٪ من اليد العاملة في هذا القضاء. وهي نسبة متدنية جداً قياساً على الوضع العام في لبنان (٢٠,٣٪).

يستأثر القطاع الزراعي بنسبة ٢٢,٢٪ من اليد العاملة النسوية وهي هنا تتقارب مع نسبة الذكور العاملين في ذات القطاع.

ويضم القطاع الصناعي ١٠,٩٪ من اليد العاملة النسوية وهنالك نسبة ٦٥,٥٪ منهن يعملن في قطاع الخدمات ويتركّزن بشكل أساسي في قطاع التعليم والتدريب ثم في تجارة الجملة والمفرق فقطاع الصحة والعمل الاجتماعي.

٦-٧ الحياة المهنية[1]:

يتوزّع الناشطون اقتصادياً على المهن في قضاء صور بحسب القطاعات الاقتصادية وفرص العمل التي توفرها، وتشارك المرأة الرجل في معظم المهن وانما تبقى هنالك قطاعات مفضلة للمرأة لا سيما فئة الأخصائيين في المجالات العلمية والطبية والفكرية والتعليمية على اختلافها حيث نجد ٣١,٢٪ من اليد العاملة النسوية في قضاء صور. كما نجد نسبة ٢٧٪ منهن من العاملات والمستخدمات غير الماهرات وهي نسبة عالية قياساً على الذكور أو مقارنة بالمستوى الوطني. وهنالك نسبة ١١,٣٪ منهن يعملن في مجال الخدمات الشخصية والوقائية وأعمال البيع. وتعمل نسبة ٦,٥٪ في أعمال الزراعة ومثلها تقريباً في المهن ذات الطابع الحرفي.

أمّا الذكور فإن أعلى نسبة منهم تعمل في المهن ذات الطابع الحرفي ٢٤٪ ومثلها تقريباً من العمال والمستخدمين غير المهرة تليهم نسبة ١٥٪ من العاملين في الخدمات الشخصية والوقائية ومجال البيع، ثم نسبة ٧,٥٪ من العاملين في الزراعة والصيد، ويشكل الأخصائيون في المجالات العلمية والطبية والفكرية والتعليم على اختلافه ٥,٨٪ فقط من الذكور الناشطين.

يعمل ٧٠٪ من الناشطين اقتصادياً في قضاء صور بشكلٍ دائمٍ في مهنهم، ويلاحظ أن النساء أكثر استقراراً في أعمالهن من الرجال:

- ❖ في المهن المساعدة في المجالات التقنية والصحية والتدريبية هنالك ٢١٪ من الرجال يعملون بشكلٍ متقطعٍ وكل النساء يعملن بشكلٍ دائمٍ.
- ❖ في العمل الزراعي هنالك ٥٦٪ من الذكور يعملون بشكلٍ موسميٍ و٥٦,٢٪ بشكلٍ متقطعٍ، وتعمل نسبة ٧٨,٥٪ من النساء بشكلٍ موسميٍ في هذا القطاع.
- ❖ في المهنة ذات الطابع الحرفي يعمل ٣٣٪ تقريباً من الرجال بشكلٍ متقطعٍ وأيضاً ٩,٥٪ من النساء العاملات في هذه المهن.
- ❖ بين العاملين في تشغيل الآلات وقيادة وسائل النقل يعمل بشكلٍ متقطعٍ نحو

١- مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، ١٩٩٦، وزارة الشؤون الإجتماعية - برنامج الأمم المتحدة للسكان UNFPA

١٢٪ من الذكور ونسبة مثلها تعمل بشكل موسمي، بينما يطال العمل الموسمي نسبة ٣.٧٪ فقط بين الإناث لذات المهن.

* بين العمال المستخدمين غير المهرة الذكور هنالك ٣٧٪ تقريباً يعملون بشكل متقطع و٢٧٪ يعملون بشكل موسمي، أمّا بين النساء فإن اللواتي يعملن بشكل موسمي فيشكلن ٤٩٪ واللواتي يعملن بشكل متقطع ١٢٪ تقريباً.

ويمكن استنتاج ما يأتي بالنسبة لديمومة العمل:

* إن النساء أكثر استقراراً من الرجال في أعمالهن.
* إن العمل الموسمي يرتبط أساساً بالزراعة والأعمال الملحقة بها كالتخزين والنقل، كما أن العمل المتقطع يطال العاملين في المهن ذات الطابع الحرفي والمتصلة بأعمال البناء والصيانة وقيادة وسائل النقل وبين العاملين والمستخدمين غير المهرة من الجنسين.

وأخيراً تبلغ نسبة الذين لهم مهنة ثانوية من الذكور الناشطين في قضاء صور ٢,٥٪ وبين النساء ١,٦٪.

٧-٧ عمالة الأطفال[1]:

يعمل ١٢٣ طفلاً تراوح أعمارهم بين ١٠ و١٣ سنة في قضاء صور من أصل ١٢٨٧٢ طفلاً من المقيمين لذات الفئة العمرية أي نسبة ١٪ فقط كما أنّ هنالك نسبة ٠,٦٪ يبحثون عن عمل. وجميع هؤلاء الأطفال سواء العاملين أو الباحثين عن عمل هم جميعاً من اللبنانيين بينهم ٨٤٪ تقريباً من الذكور والباقي من الإناث ومنهم أيضاً ١٦٪ تقريباً من الأميين، ويعملون بشكلٍ أساسي في الصناعة والزراعة ومعظمهم يعمل بأجر لدى الآخرين.

أمّا الفئة العمرية ١٤-١٧ من الأطفال فيبلغ عددهم ١٢٦١٦ طفلاً وهنالك ١٤٨٥طفلاً منهم يعملون أي ما نسبته ١١,٨٪ من مجموع الأطفال لذات الفئة

١- دراسة أوضاع الأطفال في لبنان، ١٩٩٨، وزارة الشؤون الإجتماعية، المجلس الأعلى للطفولة

العمرية في القضاء، كما أن هنالك نسبة ٦,٧٪ من الذين يفتشون عن عمل، والغالبية العظمى من هؤلاء الأطفال هي من الذكور (٨٦٪) ومن اللبنانيين بشكلٍ أساسي (٩٥,٨٪)، ويعملون في الزراعة والمهن ذات الطابع الحرفي وفي مجالٍ الأجهزة الدقيقة.

توصلت دراسة وزارة الشؤون الاجتماعية عن «أوضاع الأطفال في لبنان ١٩٩٨» إلى النتائج الآتية:

ينتمي الأطفال العاملون إلى أسر ذات مستوى معيشة متدن، إذ إن أرباب الأسر التي ينتمون إليها يعانون معدلات بطالة مرتفعة مقارنة بالمعدلات الوطنية، أو يعملون في مهن ذات مردود مالي منخفض، كما أن مستواهم التعليمي متدن أيضاً. ويشترك الأطفال العاملون في هذه الخصائص نفسها، ويعملون في مهن مشابهة لمهن آبائهم عموماً، ومستواهم التعليمي أكثر انخفاضاً من أترابهم الذين يتابعون دراستهم. ويسجل استناداً إلى تحقيقات استطلاعية بالعينة، إن الحاجة الاقتصادية هي السبب الأكثر أهمية لعمل الأطفال (٥٠٪)، مقابل ٣٣٪ سعياً لاكتساب مهنة، و١٤٪ للإخفاق الدراسي.

الفصل الثامن

المواقع السياحية والأثرية والطبيعية والخدماتية

٨-١ القلاع والآثار التاريخية[1]:

تأسست مدينة صور في الألف الثالث قبل الميلاد، وكان قسم منها على الجزيرة والآخر على البر، ولم تعرف المدينة الازدهار الحقيقي إلاّ في عهد ملكها أحيرام الذي بنى فيها معبداً للإله ملكارت ومرفأين؛ شمالي ودعي المرفأ الفينيقي وجنوبي ودعي المرفأ المصري، ولكن الزلازل قضت على المرفأ الجنوبي ودمرته ولا تزال آثاره ظاهرة تحت الماء جنوبي المدينة. أمّا المرفأ الشمالي فقد أعيد ترميمه وبقي في الخدمة حتى أيامنا.

اشتهرت صور القديمة بصناعة الزجاج واستخراج الأرجوان من الأصداف البحرية، وقد عرّضها ازدهارها لغزوات الممالك المجاورة القوية التي عملت فيها تخريباً وتدميراً لا سيما على يد نبوخذ نصر والإسكندر الكبير.

لا تزال صور محط الأنظار بالنسبة لآثارها التي بدأ الكشف عنها في القرن التاسع عشر،لا سيما ما يعود إلى العهدين الروماني والبيزنطي، إذ عثر على نواويس فرعونية ومدينة الأموات وكتابات فينيقية فضلاً عن مسرح (حلبة مصارعة) ومدرج يحيط به من كل الجهات، وحمّامات وبقايا فخارية وفسيفساء وزجاج ونقود تعود إلى العهد الروماني.

وكان يحيط بالمدينة سور عظيم بلغ علوه من جهة البر ١٥٠ قدماً، وطريق رومانية مرصوفة تزينها الأعمدة على الجانبين تفضي إلى قوس النصر الذي شيد في القرن الثاني للميلاد وإلى جانبه بقايا قناة معلقة تقوم على عقود حجرية لجر المياه من برك رأس العين إلى المدينة القديمة، وأخيراً ملعب سباق

١- هولو فرج، صفحات من تاريخ صور، حركة الريف الثقافية، ١٩٩٦

الخيل الذي يتسع لثلاثين ألف مشاهد على مدارج مرصوفة فوق عقود حجرية ويبلغ طول الملعب ٤٧٠ متراً وعرضه ١٢٥ متراً تقريباً.

كما عثر في حي الرمل على مذبح لكنيسة بيزنطية وفوقه ستة مدافن لمطارنة أو قديسين، وإلى جانبه حائط يحمل ناقوساً ورسوماً. كما عثر على تيجان مذهبة وجرن حجري يعتقد أنه للمعمودية. وفي حارة المسيحية تم ترميم كنيسة للكاثوليك تعود إلى القرن التاسع عشر مبنية من الحجر الرملي كما أن المدينة القديمة لا تزال تحتفظ ببعض أبنيتها التراثية ودور العبادة القديمة. ونظراً لأهمية المدينة التاريخية أطلقت منظمة الأونيسكو عام ٨٤ حملة عالمية لحماية آثارها بعد إدراجها عام ١٩٧٩ على لائحة مواقع التراث العالمي، ولكن ذلك لم يمنع نهب آثارها لا سيما من قوات الاحتلال الإسرائيلي وعملائهم.

لا يزال هناك الكثير من الآثار الفينيقية المدفونة تحت المدينة وفي مياه البحر، كما أن هناك الكثير من الآثار التي نهبت والمعروضة في العالم للبيع بأثمان خيالية. إن استعادتها واستمرار التنقيب في المدينة يوفر العناصر الكافية لإقامة متحف لحفظ آثار وتاريخ هذه المدينة العريقة.

أسواق صور القديمة :

لا بد للزائر من أن يجول في أسواق صور القديمة، حيث يرتفع خان من العهد العثماني، ومنزل قديم وجميل من العصر عينه وهو منزل تعد المديرية العامة للآثار العدّة لترميمه، بالإضافة إلى مسجد الطائفة الشيعية ذي القبتين والعمارة الرائعة.

وعلى مقربة من السوق، يعج مرفأ الصيد القديم بالحياة، وقد حل محل المرفأ الفينيقي الشمالي، ويقود الطريق الملازم للرصيف إلى الحي المسيحي الذي ما زال يحتفظ بأزقته وأبنيته ذات النمط التقليدي. وحيث يوجد برج مراقبة من العهد الصليبي في أحد البساتين، فيما يقوم برج آخر من العصر عينه على مقربة من المنارة، يشهدان على أهمية صور في تلك الأيام.

-قبر أحيرام: لا يزال قبر أحيرام قائماً في بلدة حانويه شرقي مدينة صور

وعلى بعد ستة كيلو مترات منها وهو يعتبر من أفضل النماذج للبناء الفينيقي، وقد نقل الناووس إلى المتحف الوطني في بيروت.

-**قانا الجليل:** تبعد عن صور عشرة كيلومترات شرقاً، وفيها قامت أعراس قانا حسب الإنجيل، ويعتبرها المسيحيون أرضاً مقدسة وقد عثر على نقوش ورسوم في مغارتها تعود إلى ظهور المسيحية. كما شيد «مقام الجليل» على أنقاض معبد قديم في أعلى التلّة.

وفي وسط البلدة دفن العشرات من النساء والأطفال أثر القصف الوحشي الإسرائيلي على مركز قوات الطوارئ الدولية التي آوت المدنيين من القرى المجاورة، فكان الموت الإسرائيلي بانتظارهم هناك.

-**برك رأس العين:** وصف المؤرخ الصليبي ويليام الصوري هذه البرك العجيبة منذ نحو تسعمائة عام. «هؤلاء الذين يأتون لمشاهدة هذا الإنشاء العجيب لا يرون سوى برج عال من الخارج بحيث لا دلالة فيه على وجود ينبوع. أمّا عندما يصعدون إلى أعلاه فيكتشفون خزاناً ضخماً من المياه تندفع من أقنية متساوية الارتفاع ذات متانة تثير الدهشة. وهي تتوزع من هناك إلى جميع الأنحاء وقد عملوا درجاً متيناً جداً من الحجر للذين يريدون الصعود إلى الأعلى. والمنطقة كلها تستفيد من هذا الينبوع بخدمات لا تقدر. وهي لا تزال على حالها برغم جميع عوامل الدمار والزلازل التي طرأت على المنطقة».

ورجح أحد الباحثين «أن يكون بناء البرك من عمل السكان الذين سكنوا صور البرية واستفادوا في وقت باكر من هذه الينابيع الثمينة. عندما حصروها في خزانات متينة ورفعوها بمياهها إلى مستوى أعلى من المكان الذي تنفجر منه. وهو ما أتاح لهم أن يجروها إلى جهات مختلفة فوق مرتفع طبيعي من الأرض، حيث وصلوا بها حتى صور.»

-دردُغيا: يقترح أهالي دردغيا تصنيف بلدتهم كبلدة أثرية وسياحية بسبب منازلها المستقلة المشيّدة من الحجر الصخري، وطرازها المعماري المميز.

وعلى الطريق الساحلي جنوبي صور يمكن زيارة القرى الأثرية الآتية:

-**القليلة:** وتبعد ١٠ كلم عن صور تنتشر فيها أعمدة غرانيتية ورخامية وتيجان ذات أحجام كبيرة وأرضيات من الفسيفساء ومدفن مقبب وخزان مياه كبير حفر في الصخر.

-**أم العواقب:** تغطي أطلالها مرتفعاً صخرياً مطلاً على السهل الساحلي، وتعود بمعظمها إلى القرن الخامس ق.م. والآثار المكتشفة هي أنقاض معبدين ومجموعة أبنية تعود إلى العصر الهلينستي: معبد عشتروت والمعبد الشرقي واكتشف فيها عدة تماثيل وأنصاب تعود للإله بعل يين (متحف كوبنهاغن) وبعل شمار في المتحف الوطني بيروت، ونصب ثالث يمثل كاهناً في متحف اللوفر باريس.

-**شمع:** وفيها قلعة صليبية تعلوها أبراج للمراقبة.

وإلى الجنوب الشرقي من مدينة صور نجد إضافة إلى قبر أحيرام المهندس الذي بنى هيكل سليمان القرى الأثرية الآتية:

* **عين بعال:** وفيها مسجد قديم أخذت أعمدته من معبد الإله بعل.
* **حناويه:** يوجد فيها آثار قديمة يحتمل أن تكون أنقاض موقع فينيقي.
* **دير عامص:** بلدة قديمة العهد فيها بقايا دير ومدافن وأنقاض جدران بنيت من حجارة ضخمة تحمل نقوشاً وكتابات قديمة.

وإلى جهة الشرق من المدينة تنتشر الآثار المتفرقة في القرى الآتية:

-**تل المعشوق:** وعثر فيه على مغاور مدفنية منحوتة في الصخر إضافة إلى التل الصخري الذي أعتبر بمثابة أكروبول.

-**البرج الشمالي:** بقايا برخ صليبي مطل على صور، وقد عثر فيه على مدفن صخري جماعي (متحف بيروت).

-**دبعال:** وفيها مدفن روماني ونواويس بعضها من الرصاص مزينة بزخارف متنوعة.

-**دير كيفا:** وفيها حصن قديم مهمل عرف باسم قلعة مارون. بناه الصليبيون، وهو محاط بسور متداع وعلى زواياه الأربع تقوم أبراج دفاعية ما زالت قائمة، وتسعة أبراج أخرى موزعة على أسواره.

٨-٢ المطاعم وأماكن الترفيه[1]:

تتوافر في مدينة صور كل الشروط السياحية، فقد منحتها الطبيعة شواطئ رملية جميلة وأخرى صخرية عميقة للغطس واستكشاف جمال البحر، كما منحها التاريخ آثاراً لحقبات تاريخية ضاربة في القدم، وإلى جانب كل هذا سلسلة من المطاعم والفنادق والمسابح وحديقة عامة. مما يسمح بقضاء أوقات جميلة وغنية فيها.

تقع استراحة صور على الشاطئ الرملي جنوبي المدينة وهي: تراس يتسع لـ٢٥٠ شخصاً ومطعم داخلي ٣٠٠ شخص وفندق يتألف من ٣٠ غرفة وبار وقاعة مؤتمرات (١٠٠٠ شخص) ونادٍ رياضي صحي (تدليك، صونا، جاكوزي، أيروبيك، الخ) ومسبح صيفي وآخر شتوي إضافة إلى شاطئ البحر ورحابته برماله الذهبية.

الأليسا بيتش كلوب: مطعم وصالة حفلات و١٤ غرفة نوم.

فندق :MUREX ٢٤ غرفة ومطعم وكافتيريا.

مطعم شواطينا: يتسع لمائة شخص ويعتبر من مطاعم الدرجة الأولى كما هنالك مطاعم متفرقة في المدينة أهمها: مطعم الجوكندا، تيروس، Tamit، المطعم الفينيقي السياحي، مطعم الميناء، إضافة إلى مطاعم الوجبات السريعة ومحلات صنع وبيع الحلويات.

أمّا في قضاء صور فهنالك مطاعم منتشرة أبرزها:

- مطعم أبو ديب على جسر القاسمية (منتزه وفندق).
- المدينة الخضراء - معروب (مطعم ومنتزه وملاهي).
- مطعم وقاعة حفلات بسما - البازورية.
- مطعم ومنتزه العرايش - البازورية.
- مطعم واستراحة القلعة السياحي (الحوش).

١- Ministry of Tourism & the Assosciation of Owners of restaurnats, cafee & night clubs, guide to restaurants, night club & cafes

- مطعم ومنتزه العامرية (طريق عام الناقورة).
- منتزه الخزامى (وادي جيلو).

تعطلت معظم صالات السينما التي أنشئت عام ١٩٢٩ و١٩٣٠ في المدينة مع انتشار أجهزة التلفزيون في المدينة، وتعمل حالياً صالة وحيدة جديدة أنشئت عام ١٩٩٨ وتدعى A.K 2000

وتقام في المدينة سنوياً مهرجانات رياضية وثقافية وفنية مختلفة.

الفصل التاسع

الأندية والمؤسسات الاجتماعية والرياضية

أظهرت نتائج دراسة خارطة أحوال المعيشة في لبنان أن قضاء صور يأتي في المرتبة السابعة بين أقضيه لبنان في ترتيبها حسب الدرجة المتدنية لإشباع حاجات السكان الأساسية، أي أن هناك ستة أقضية فقط في حال أسوأ من حاله فقط، ويشكل السكان الذين تعتبر درجة إشباع حاجاتهم الأساسية متدنية ٤٥٪[1] من سكان القضاء منهم ١٠٩٠٦ أشخاص ذوي درجة إشباع متدنية جداً، ويعزز هذه المعطيات مؤشرات أخرى كمعدل الإعالة الكلي ومعدل الأمية وتدني درجة الإشباع في مجال التعليم والسكن لذا نشطت المؤسسات الاجتماعية الأهلية والدولية في هذا القضاء وتعددت وتنوعت الخدمات التي تقدمها في مجال الصحة والرعاية والتنمية.

دور البلديات

٩-١ الجمعيات الأهلية :

جرت محاولات في النصف الثاني من الثمانينات للتنسيق بين المؤسسات الأهلية في قضاء صور، وقد لاقت الفكرة تقبلاً واستعداداً واضحين، إلا أن تطور الأحداث أوقف هذه المحاولة التي عادت عام ١٩٩٩ بمبادرة من مسئولي وزارة الشؤون الاجتماعية في المدينة، وباشرت مشروعاً مشتركاً لدراسة عمالة الأطفال في المدينة وضواحيها ووضع برنامج للتأهيل المهني المعجل لهؤلاء الأطفال، ويتوقع أن يستمر هذا التنسيق الذي يقوم على إنجاز أعمال مشتركة تعجز أية مؤسسة عن القيام به منفردة. كما أنه يلاحظ بداية تحول نوعي في الخدمات التي تقدمها المؤسسات عامة، وذلك من الخدمات الرعائية الصحية العيادية، إلى الطب الوقائي وبرامج التنمية البشرية المستدامة.

١- خارطة أحوال المعيشة في لبنان، ١٩٩٨، وزارة الشؤون الاجتماعية، برنامج الأمم المتحدة الانمائي U.N.D.P

تشكو المؤسسات الاجتماعية الصغيرة من عزوف المؤسسات الأجنبية الداعمة عن تقديم العون لها، واقتصار تعاونها مع المؤسسات النافذة على الصعيد السياسي.

٩-٢ المؤسسات الاجتماعية[١]:

- **دار الإفتاء الجعفري**: له مراكز صحية وخدمات اجتماعية في: بنعفول، دير قانون، رأس العين، الحنية، مجدل زون، الشهابية، زبقين.
- **المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى** مركزه بيروت وله مراكز صحية اجتماعية في: باريش، باتوليه، دير عامص، شحور، أركي، كوثرية الرز.
- **كاريتاس لبنان** - فرع صور: مخيمات صيفية، مساعدة مسنين، مساعدات مدرسية، قروض للترميم والتنمية، ومركز صحي اجتماعي في صور.
- **مؤسسات الإمام الصدر** - صور: إضافة إلى المركز الرئيسي في صور الرعائي ودار حضانة، مركز صحي اجتماعي في: صديقين، دردغيا، الشهابية. وتعد دورات تدريبية صحية واجتماعية ونشاطات غير صفية.
- **مؤسسة الشهيد الخيرية الاجتماعية** - صور (١٩٨٨): تقدم خدمات صحية تربوية واجتماعية وثقافية ومساعدات لأسر الشهداء والأسرى ومنح طلابية.
- **الجمعية الخيرية الإسلامية** - صور: دورات كمبيوتر، مساعدات عينية.
- **جمعية الجبين الخيرية** - تأسست عام ٩٣: ترعى شؤون الأوقاف في البلدة.
- **جمعية بيت المرأة الجنوبي** - صور: دار حضانة، ومساعدات اجتماعية مدرسية.
- **جمعية إنماء شحور الاجتماعية**: دعم المدرسة الرسمية.
- **جمعية تنمية القدرات في الريف** - صور: دورات مهنية وقروض.
- **الجمعية اللبنانية لرعاية المعوقين** - صور: خدمات صحية وتأمين أجهزة للمعوقين.
- **جمعية نساء جبل عامل**: ولها مركز صحي اجتماعي - طير فلسيه.
- **جمعية أبناء مروحين**: ولها مركز خدمات اجتماعية - مروحين.

١- جمع المعلومات ميدانياً من قبل المحقق

* **جمعية الرسالة للإسعاف الصحي:** ولها دار حضانة - معروب، مركز صحي اجتماعي في طيردبا والحلوسية.
* **جمعية البر والإحسان** - صور.
* **جمعية سيدة البحار** - صور.
* **جمعية تجار صور وضواحيها.**
* **الرابطة النسائية اللبنانية.**
* **جمعية القرآن الكريم.**
* **الجمعية الخيرية للخدمات الاجتماعية** - المشوق.
* **جمعية التضامن الثقافية الاجتماعية** - صور.
* **جمعية العمل الشعبي** - صور.
* **جمعية لجنة الأمهات الاجتماعية** - صور.
* **جمعية المبرّات الخيرية** - صور.
* **جمعية رعاية الفقير** - صور.
* **المؤسسة الوطنية الاجتماعية** - صور.
* **مؤسسة الجرحى** - صور.
* **رابطة إنعاش القرى** - صور.

المؤسسات الرعائية في قضاء صور:

لا يوجد في قضاء صور مؤسسات لإيواء العجزة والمسنين. وتعمل أربع مؤسسات في مجال إيواء الأيتام والمعوزين وتعليمهم وتأهيلهم مهنياً وهي:

١. **مؤسسات الإمام الصدر للفتيات** - صور: تعليم وتأهيل وإيواء. عدد الفتيات ٢٤٠، منهن ١٧٠ يتيمات والباقي حالات اجتماعية.

٢. **مؤسسة جبل عامل المهنية فتيان** - البرج الشمالي: تعليم وتأهيل وإيواء. عدد الأيتام ١١٣ والحالات الاجتماعية ٦٠٠ ولد.

٣. **مبرة الإمام علي:** فتيان - معروب: تعليم وإيواء ٢٣٦ يتيماً و٥٢ حالة اجتماعية.

٤. مبرة السيدة مريم فتيات- جويا: تعليم وإيواء ٨٦ وحالات اجتماعية ٤٤ ولداً.

مراكز الخدمات الإنمائية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية:

١. **مركز صور**: ويتبعه فروع العباسية، معركة، جويا، قانا.

٢. **مركز الشهابية**: ويتبعه فروع الغندورية، دير كيفا، الناقورة.

٩-٣ الأندية وأنشطتها[1]:

- **منتدى صور الثقافي** (ندوات ثقافية ومؤتمر سنوي حول موضوع ثقافي).
- **منتدى العباسية الثقافي** (ندوات ومحاضرات).
- **نادي النهضة الثقافي الاجتماعي** - طير دبا (ندوات، تكريم طلاب).
- **نادي التعاون الثقافي الاجتماعي الرياضي** - الشهابية - (نشاط اجتماعي).
- **نادي المستقبل الثقافي** - طير دبا.
- **نادي الإصلاح الثقافي** - باريش (مرخّص - دعم المدرسة الرسمية والطلاب المحتاجين).
- **معهد حليم الرومي للفنون** - صور (حفلات فنية لفرق - مواهب جديدة).
- **الحركة الثقافية في لبنان** (ندوات ومحاضرات، معارض، شعر، توقيع كتب، تكريم متفوقين).
- **جمعية التضامن الثقافية الاجتماعية صور** (مرخّصة عام ١٩٩٥ ندوات، حفلات، معارض، نشاط بيئي).
- **جمعية المعرفة للشؤون الطلابية.**
- **جمعية صور الفنية.**

١- زيارات ميدانية، مقابلات قام بها الباحث.

* **الرابطة الثقافية الاجتماعية** - دير كيفا.
* **أمسيات عاملية** - صور.
* **جمعية الأكاديميين** - صور.
* **جمعية عين بعال الخيرية الاجتماعية الثقافية** (تأسست عام ١٩٩١).
* **نادي حيرام صور** (١٩٩٠) ندوات، كمبيوتر، نشاط بيئي، كرة قدم، ومركز صحي حانويه.
* **الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي** - صور (تقديم منح دراسية، مساعدة الأيتام والمسنين).
* **الرابطة الثقافية الاجتماعية** - معروب (١٩٩٩).

٩-٤ الجمعيات الكشفية:

* جمعية كشاف الجراح.
* جمعية كشافة التربية الوطنية.
* جمعية كشافة المهدي.
* كشافة الرسالة الإسلامية.
* كشافة جمعية نور.

٩-٥ المنظمات الشبابية والرياضية:

* ملتقى شباب صور.
* تجمع شباب الغد.
* التعبئة التربوية (حزب الله).
* المكتب التربوي (حركة أمل).
* تجمع الشباب الديمقراطي.
* اتحاد الشباب الديمقراطي.

أنجز مؤخراً في مدينة صور ملعب لكرة القدم تتوافر فيه كل الشروط الأولمبية

تحيط به المدرجات للمشاهدين ويوجد في بعض القرى ملاعب غير مجهزة ومؤهلة لهذه الغاية.

أسماء النوادي الرياضية المرخصة[1]:

١. نادي التضامن الرياضي - صور.
٢. نادي شعلة الليطاني.
٣. نادي السلام الرياضي - صور.
٤. نادي الوحدة الرياضي - صور.
٥. نادي سوبر سبور الرياضي - صور.
٦. نادي كل مواطن عدّاء - صور.
٧. نادي الإصلاح - برج الشمالي.
٨. نادي الأمل الرياضي - معركة.
٩. نادي النجمة الرياضي - معركة.
١٠. نادي النصر الرياضي - البازورية.
١١. نادي رابطة الشباب التقدمي - قانا.
١٢. نادي جويا الرياضي - جويا.
١٣. نادي النصر الرياضي - جويا.
١٤. جمعية نادي حيرام - حناويه (ثقافي - رياضي - اجتماعي).
١٥. نادي الاتحاد الرياضي - باتوليه.
١٦. نادي النهضة الرياضي - عين بعال.
١٧. نادي الأهلي الرياضي - برج الشمالي.
١٨. نادي التقدمي الرياضي - عيتيت.
١٩. نادي رأس العين الرياضي - دير قانون رأس العين.
٢٠. نادي النهضة الرياضي - كفرا.
٢١. نادي الرابطة الأخوية - دير قانون النهر.

١- الدليل الرياضي ٩٨ Sports Index حسن شرارة بإشراف المديرية العامة للشباب والرياضة، مكتب العلاقات العامة والإعلام.

٢٢. نادي النهضة الرياضي - العباسية.
٢٣. نادي الشباب الرياضي - الحوش.
٢٤. نادي التعاون - الشهابية (كرة طائرة).

٩-٦ الحياة النقابية في الجنوب وفي قضاء صور[1]:

يكاد النشاط النقابي أن يقتصر في الجنوب اللبناني وخلال النصف الأخير من القرن العشرين على مدينة صيدا، وذلك لأن المدينة كانت ولا تزال تشكل التجمع البشري الأكبر في الجنوب، وتضم معظم المؤسسات الإنتاجية والصناعية فيها بشكلٍ خاص، خلافاً لبقية الجنوب حيث المؤسسات العائلية والصغيرة، وحيث الزراعة محورٌ النشاط الاقتصادي، إضافة إلى الوعي السياسي المبكر لأبناء المدينة واتصالهم بالعالم الخارجي لا سيما التيارات العروبية واليسارية، وباعتبار مهنة صيد الأسماك من أقدم المهن والتي يمارسها المئات من أبناء المدينة، كل ذلك جعل من صيدا محور النشاط النقابي حتى أواسط التسعينات، عندما تعرضت الحركة النقابية في لبنان عامة وفي الجنوب خاصة إلى تجاذبات سياسية أضعفتها، لا بل همّشت دورها إلى أدنى الدرجات.

والجسم النقابي لم يكن يمتلك المناعة ضد المؤثرات الخارجية وذلك يعود إلى خلل بنيوي في تشكل اتحاد نقابات العمال والمستخدمين في الجنوب، وإلى التضييق الذي اعتمدته القيادات على الانتساب إلى النقابات أو الاتحادات وذلك للحفاظ على توازنات داخلية معينة، ناهيك عن الاحتراف النقابي، وغياب التدريب والتأهيل للكوادر النقابية، وضخ الدم الجديد في قياداتها.

نقابات العمال في الجنوب (بمحافظتيه الجنوب والنبطية):

- نقابة العمال الزراعيين في الجنوب.
- نقابة بائعي الأسماك في الجنوب.

١- مقابلات من قبل الباحث

- نقابة سائقي السيارات العمومية في الجنوب.
- نقابة صيادي الأسماك في الجنوب.
- نقابة عمال الأفران في الجنوب.
- نقابة عمال التزيين والحلاقة في الجنوب.
- نقابة عمال الحدادة والميكانيك في الجنوب.
- نقابة عمال الخياطة والغزل والنسيج في الجنوب.
- نقابة عمال خيم البلاستيك في الجنوب.
- نقابة عمال المطابع في الجنوب.
- نقابة عمال المقاهي والمطاعم والفنادق في الجنوب.
- نقابة عمال ومستخدمي البلاستيك والإطارات في الجنوب.
- نقابة عمال ومستخدمي الحدادة والبويا في الجنوب.
- نقابة عمال ومستخدمي القطاع الصحي في الجنوب.
- نقابة عمال ومستخدمي المستشفيات والتعليم في الجنوب.
- نقابة عمال ومستخدمي المعادن والمخارط في الجنوب.
- نقابة عمال ومستخدمي شركات الغاز والطاقة في الجنوب.
- نقابة عمال ومستخدمي كهرباء وميكانيك السيارات في الجنوب.
- نقابة مربي الأبقار في الجنوب.
- نقابة مربي المواشي والدواجن في الجنوب.
- نقابة مربي النحل في الجنوب.
- نقابة مزارعي التبغ والتنباك في الجنوب.
- نقابة مزارعي الزيتون في الجنوب.
- نقابة مزارعي المشاتل والنصوب في الجنوب.
- نقابة مستخدمي وعمال الأحذية والجلود في الجنوب.

* نقابة مستخدمي وعمال كهرباء لبنان في الجنوب.
* نقابة مستخدمي وعمال مصالح المياه في الجنوب.
* نقابة معلمي وعمال الأدوات الصحية والتدفئة والتبريد في الجنوب.
* نقابة موظفي المصارف في الجنوب.

نقابات أصحاب العمل في محافظتي الجنوب والنبطية:

* نقابة أصحاب الأفران في صيدا والجنوب.
* نقابة أصحاب محلات الأحذية (الكندرجية) في صيدا.
* نقابة أصحاب محلات النجارة العربية والإفرنجية في صيدا والجنوب.
* نقابة تجمع مزارعي الجنوب.
* نقابة معلمي الحلاقة في صيدا.
* نقابة معلمي وتجار الخضار والفاكهة في محافظة النبطية.

نقابات العمال في صور:

* نقابة القصابين في مدينة صور.
* نقابة عمال البناء ومستلزماته في صور.
* نقابة عمال ومستخدمي مرفأ صور.

الفصل العاشر

الصحة والبيئة والمنشآت

١٠-١ المنشآت الصحية:

يتأمّن الاستشفاء لسكان مدينة صور وقضائها في المستشفى الحكومي - صور ومستشفى قوات الطوارئ الدولية في الناقورة، إضافة إلى ستة مستشفيات خاصة. كما تتوزع المستوصفات الحكومية والأهلية على قرى القضاء ويبلغ عددها ٥٤ مركزاً صحياً ومستوصفاً.

المستشفيات[١]:

- مستشفى بشّور.
- مستشفى جبل عامل.
- مستشفى نجم.
- مستشفى حيرام.
- مستشفى أليسا (بسمة).
- مستشفى مكي - جويا.

يعمل ٧٤ طبيب أسنان في قضاء صور، عدا الفلسطينيين العاملين داخل المخيمات ويبلغ عدد أطباء الصحة ٢٣٥ طبيباً يعملون في العيادات الخاصة والمستشفيات والمستوصفات الأهلية.

١٠-٢ المراكز الصحية[٢]:

تتوزع المراكز الصحية في مدينة صور والقرى كما يأتي:

١- تحقيق ميداني قام به الباحث بالتعاون مع مراكز الحدمات الانمائية في صور.

٢- المرجع السابق

- مستوصف السيد عبد الحسين شرف الدين - قرب نادي التضامن.
- مستوصف الجمعية الخيرية الإسلامية - قرب مطاحن الحلواني.
- مستوصف الهيئة الوطنية للعمل الشعبي - قرب الاستراحة.
- مستوصف الهيئة الصحية الإسلامية.
- مستوصف صور الحكومي.
- مستوصف المركز الصحي الاجتماعي.
- مستوصف الصليب الأحمر اللبناني.
- مستوصف العمال - البص.
- مستوصف خليل عطوي.
- مستوصف الخدمات - حي الرمل.
- مستوصف سيدة البحار - الحارة.
- مستوصف النجدة الشعبية.
- مستوصف النور - شارع الاستراحة.
- مستوصف كاريتاس.
- مستوصف عامل.

المراكز الصحية والاجتماعية في القرى[1]:

- مستوصف كشافة الرسالة الإسلامية - برج رحال.
- مستوصف دردغيا.
- مستوصف الحميري.
- مستوصف قانا.
- مستوصف طير فلسيه.
- مستوصف المركز الصحي الاجتماعي - معركة.
- مستوصف المركز الصحي الاجتماعي - جويا.

١- تحقيق ميداني بالتعاون مع مركز الخدمات الإنمائية في صور

- مستوصف المركز الصحي الاجتماعي - العباسية.
- مستوصف المركز الصحي الاجتماعي - دير كيفا.
- مستوصف المركز الصحي الاجتماعي - القليلة.
- مستوصف الإسعاف الطبي الإسلامي - طورا.
- مستوصف الإمام الحسين - دير قانون رأس العين.
- مستوصف الإمام الصدر - دير عامص.
- مستوصف صريفا الخيري.
- مستوصف قوات الطوارئ الدولية - الحنية.
- مستوصف الحسين بن علي - شحور.
- مستوصف المنصوري.
- مستوصف باريش الخيري.
- مستوصف درويش مكي - جويا.
- مستوصف هيئة تنسيق الخدمات الصحية - يارين.
- مستوصف الصليب الأحمر اللبناني - البازورية.
- مستوصف الصليب الأحمر اللبناني - جبال البطم.
- مستوصف الإمام الحسين - العباسية.
- مستوصف الشهيد حيدر خليل - معركة.
- مستوصف الرسالة للإسعاف الصحي - عيتنيت.
- مستوصف الإمام الصدر الخيري - الحلوسية.
- مستوصف الرسالة للإسعاف الصحي - دير قانون.
- مستوصف الرسالة للإسعاف الصحي - عيتنيت.
- مستوصف الرسالة للإسعاف الصحي - معروب.
- مستوصف الرسالة للإسعاف الصحي - حناويه.
- مستوصف الرسالة للإسعاف الصحي - طير دبا.
- مستوصف الإمام الصدر - البرج الشمالي.
- مستوصف الشهيد داوود داوود - بدياس.
- مستوصف جل البحر.

* مستوصف الشهابية.
* مستوصف الإمام الصدر - دردغيا.
* مستوصف الرمادية.
* مستوصف الإمام زين العابدين - باتوليه.
* مستوصف الصليب الأحمر اللبناني - طير حرفا.

١٠-٣ التلقيح[1]:

يقدر متوسط عدد المرضى الذين يستقبلهم المستوصف الواحد سنوياً ٢٢٧٠ مريضاً، وتشترك جميع مستوصفات القضاء وبالتعاون مع وزارة الصحة ممثلة بطبابة القضاء مع المؤسسات الدولية في تنفيذ حملات التلقيح ثلاثي وشلل... الخ. وقد شمل التلقيح عام ١٩٩٦ نسبة ٩٧,١٪ من الأولاد في محافظة الجنوب وقد بررت أمهات الباقين سبب عدم تلقيحهم بصغر سنهم أو مرضهم أثناء الحملة.

تعمل جمعية الشبان المسيحية كمؤسسة وحيدة في دعم الدواء لبعض المستوصفات الناشطة في القضاء إلاّ أن تقديماتها بتفاهم مع وزارة الصحة العامة لا تزال دون الطموح، إذ يقتصر على بعض أدوية الأمراض المزمنة. وتشتري المستوصفات الأدوية من المستودعات التجارية بحسومات محدودة وتبيعها للمستفيدين دون أي ربح، أو حسب الحالة الاجتماعية للمريض. ممّا يؤثر سلباً على موازنة المستوصف.

ويتلقى المستوصف الحكومي دعم اليونيسيف ووزارة الصحة بالدواء. وتفتقر مدينة صور وقضائها إلى برامج الرعاية الصحية الأولية وإن كنا نشهد بعض المحاولات في التثقيف الصحي لا سيّما ما يتعلق بالحمل والصحة الإنجابية.

١- المسح اللبناني لصحة الأم والطفل، التقرير الرئيسي، ١٩٩٨، وزارة الصحة العامة، جامعة الدول العربية، المشروع العربي للنهوض بالطفولة.

١٠-٤ الصيدليات:

تتوزّع الصيدليات في مدينة صور وقرى القضاء على الشكل الآتي: بازورية، برج الشمالي، جويا، حناويه، دير قانون النهر، شهابية، صريفا، عباسية، عيتنيت، قانا، معركة، معروب.

١٠-٥ الإعاقة[1]:

يشكل المعوقون ١٪ من السكان تقريباً في لبنان حسب مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن عام ٩٤-٩٦، ويشكل الذكور ٦١٪ من المعوقين.

ترتفع في قضاء صور نسبة المعوقين قليلاً عن لبنان عامة (١,١٪). كما ترتفع نسبة الذكور بينهم إلى ٦٤٪.

يلاحظ ارتفاع نسبة المعوقون ذهنياً في هذا القضاء إلى ٢٩,٣٪ مقابل ٢٤.٢٪ في لبنان، وانخفاض نسبة المصابين بالشلل إلى ١٢,٩٪ مقابل ٢٠,٥٪ في لبنان. ويتعرض الذكور أكثر من النساء إلى البتر أو الإعاقة في أطرافهم أكثر من النساء، ويعود ذلك بتقديرنا إلى مشاركة الرجل في الأعمال العسكرية وممارسته بعض المهن التي تشكل خطراً على الأطراف كالنجارة والصيد البحري وقيادة الآليات... الخ.

واللافت أن عدد المعوقين في هذا القضاء بلغ حسب المعطيات المذكورة أعلاه ١٤٣٤ حالة، وقد حصل على بطاقة معوق من وزارة الشؤون الاجتماعية حتى تاريخ ١٦/٩/١٩٩٩، ١٤٤٧ معوقاً ويرجح أن يصل العدد حسب مصادر عليمة إلى ثلاثة أضعاف، ويمكن أن يكون السبب في تكتم المواطنين في الإعلان عن معوقيهم، حتى يتأكد لهم أن ثمة منافع ستتحقق لهم في حال الإعلان. (راجع المؤسسات والمراكز التي تهتم بالمعوقين في الفصل السابق).

١- مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، ١٩٩٦، وزارة الشؤون الإجتماعية - برنامج الأمم المتحدة للسكان UNFPA

١٠-٦ الصحة الإنجابية:

من خلال الدراسة التي قامت بها وزارة الصحة عام ١٩٩٦، يمكن التعرف على الأوضاع المتعلقة بالخصوبة والولادات... الخ للمحافظات اللبنانية دون الأقضية. وبما أن حال الأقضية لا يختلف غالباً ضمن المحافظة الواحدة، سنستفيد من الأرقام الإحصائية كمؤشرات عن الوضع في القضاء.

يبلغ معدل الخصوبة التراكمية في محافظة الجنوب (وقضاء صور منها) ٣,٢٪ مقابل ٣,٤٪ في لبنان عامة، كما أظهرت النتائج أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم كلما انخفض معدل الخصوبة التراكمية. كما أثبتت الإحصاءات أنه كلما ارتفع المستوى التعليمي للأم انخفض معدل وفيات الرضع. وفي محافظة الجنوب بلغت معدلات وفيات الأطفال دون الخامسة مستويات أفضل من لبنان بشكلٍ عامٍ.

وإذا كانت متابعة الحمل تتأثر إيجاباً بارتفاع المستوى التعليمي وصغر السن وعدم وجود أولاد أحياء للحامل، فإن نسبة اللواتي تابعن حملهن في محافظة الجنوب ٩٣,٦٪ مقابل ٨٦,٨٪ في لبنان. كما أن عدد مرات المتابعة للمرأة الواحدة بلغ متوسطاً قدره ٣,٨ مرات مقابل ٣,١ مرات في لبنان، أما اللواتي لم يتابعن الحمل على قلتهن فإنهن يبررن ذلك بعدم وجود مشكلات صحية أو لتوفر الخبرة لديهن في هذا المجال. وتتم المتابعة لغالبيتهن العظمى لدى الطبيب وقلة اللواتي يتابعن لدى قابلة.

١١٪ من السيدات يلدن في المنزل في محافظة الجنوب، والباقي يلدن في مؤسسات خاصة أو حكومية، وهذا هو الحال في لبنان عامة.

الفصل الحادي عشر

شبكة النقل ووسائلها

١١-١ محاور المواصلات[1]:

تتصّل جميع قرى الجنوب اللبناني بشبكة طرقات معبدة بشكلٍ جيدٍ، وتنفذ أعمال الصيانة لهذه الطرقات بشكل مقبولٍ، وإنما هنالك بعضٌ الطرق المستحدثة أثناء الأحداث، لم تنفذ في الأصل بشكلٍ جيدٍ وحسب المواصفات الفنية المعتمدة، وهذه الطرقات يجب إعادة النظر فيهاً. ومعظم الطرق بحاجة إلى جدران داعمة لتمنع الانهيارات في فصل الشتاء. كما أن الأمطار تفعل فعلها في شبكة الطرق وذلك بسبب عدم إنشاء أقنية لتصريف مياه الأمطار على الجانبين، الأمر الذي يوفر العديد من الأموال سنوياً والتي تنفق في أعمال الصيانة.

وللمناسبة فإن صيانة الأبنية الحكومية في مختلف المناطق تتم بحدودها الدنيا نظراً لسياسة التقشف، وهنالك ضرورة ملحة لصيانة كاملة للمدارس والمستشفى الحكومي (صيدا) والمراكز الصحية والحكومية في مختلف مناطق الجنوب.

تعبر الطريق الدولية قضاء صور ابتداءً من جسر القاسمية في الشمال وحتى مدينة صور، ومنها تتفرغ عدة طرق رئيسية نحو قرى القضاء وهي:

- العباسية، دير قانون، معروب، دردغيا، أرزون. ونحو جسر الزرارية إلى قضاء صيدا أو نحو فرون، جسر القعقعية، قضاء النبطية.
- الحوش، عين بعال، حناويه، قانا، صديقين. ثم تنحرف جنوباً حتى جبال البطم فقضاء بنت جبيل بعد أن يتفرع منه طرقات نحو القرى القريبة.
- المساكن، المعشوق، برج الشمالي، مزرعة شارنيه، البازورية، يانوح، وادي

١- تحقيق ميداني قام به الباحث بالتعاون مع مراكز الخدمات الانمائية في صور.

جيلو، دبعال، جويا، المجادل.

- طريق الساحل من صور إلى رأس الناقورة وتتفرع منه طرقات فرعية إلى دير قانون رأس العين، إسماعيلية، المالكية، المعلية، القليلة، الحنية، القرية، المنصوري، بيوت السياد.
- البياضة، شمع، طيرحرفا، الجبين، شيحين، مزرعة حامول، إسكندرونة، لبونة، علما الشعب حيث يلتقي بالطريق المتفرع من الناقورة ليستمر باتجاه قضاء بنت جبيل عبر قرى يارين - مروحين - الظلوطية.

١١-٢ وسائل النقل العام[١]:

يوجد في مدينة صور موقفان لانطلاق ووصول الحافلات الخاصة إذ إن النقل العام غير متوفر، وتتجه هذه الحافلات نحو صيدا وبيروت، انطلاقاً من موقف الميناء الذي أنشأته البلدية أخيراً وهو قريب جداً من مرفأ صور، ويبلغ عدد الحافلات المسجلة فيه ٤٨ حافلة ويؤمن الخدمات من السادسة صباحاً وحتى الثانية بعد منتصف الليل.

والموقف الثاني هو موقف البص ويبلغ عدد الحافلات المسجلة فيه ٧٣ حافلة وجميعها تعمل على خط صور- صيدا - بيروت.

أما مواقف سيارات النقل (التاكسي) فهي إلى جانب مواقف الحافلات وتؤمن النقل نحو صيدا - بيروت وقرى القضاء كما يأتي:

نحو صيدا وبيروت	١٣ سيارة
نحو الشريط الحدودي	٢٠ سيارة
نحو تبنين ومحيطها	١٣ سيارة
جويا والشهابية	١٢ سيارة
قانا	٥ سيارات
مخيم الرشيدية	١٨ سيارة
مخيم البرج الشمالي	١٨ سيارة

١- تحقيق ميداني قام به الباحث بالتعاون مع مراكز الخدمات الانمائية في صور.

١١-٣ النقل البحري[١]:

احتلت صور مركزاً تجارياً مرموقاً في التاريخ بسبب مرفئها الذي انطلق منه الفينيقيون إلى مختلف شواطئ المتوسط، وفي العهد العثماني تطور مرفأ بيروت على حساب المرافئ الأخرى ومنها مرفأ صور الذي تحول إلى صيد الأسماك ونقل محدود للبضائع وقد استقبل:

خلال العام ٩٧	ثمانية وثلاثين سفينة
وفي العام ٩٨	واحداً وثلاثين سفينة
وفي العام ٩٩	اثنين وعشرين سفينة

وهي في الغالب سفن محملة بالسيارات المستعملة أو المواد الغذائية العائدة لقوات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب.

أما مراكب الصيد فبلغ عددها ٢٢٠ مركباً منها ٢٠٨ مراكب ذات محرك والباقي بدون محرك. ويعمل على هذه المراكب ٤٩٥ صياداً ولهم نقابتهم المستقلة. وقد انحسرت رقعة نشاطهم في البحر بسبب إطلاق النار والتفتيش والاعتقال التي يتعرض لها الصيادون من قبل الزوارق العسكرية الإسرائيلية.

الاتصالات[٢]:

تتوفّر مراكز الهاتف العمومية في كل من صور وجويا وشحور والعباسية ومعروب، وهنالك في القضاء عشرة مراكز هاتف خاصة منها خمسة داخل مدينة صور والباقي في قرى القضاء وتؤمن الاتصالات مع مختلف أنحاء العالم.

كما تنتشر مراكز الساتلايت في المدينة ومعظم القرى التي تؤمّن الخطوط إلى المنازل لقاء بدل شهري، أما الأغنياء فلهم صحونهم اللاقطة الخاصة بهم.

١- تحقيق ميداني قام به الباحث بالتعاون مع مراكز الخدمات الانمائية في صور.

٢- المرجع السابق

خلاصــــة

صور هي مركز القضاء المسمى باسمها والواقع في أقصى الجنوب الغربي اللبناني، وهي من أقدم المدن اللبنانية والمتوسطة، اشتهرت بعظمة آثارها التي تعود إلى العهد الفينيقي والروماني والبيزنطي لا سيما قوس النصر وملعب سباق الخيل، وقناة جسر المياه من برك رأس العين وقبر الملك أحيرام. وفيها العديد من الخدمات السياحية والفندقية وتربطها بقرى القضاء والمدن الأخرى شبكة من الطرق وأعداد كافية من سيارات الأجرة والحافلات. وفيها مرفأ تجاري قديم مؤهل لنقل البضائع، ويستوعب قوارب وأنشطة صيادي الأسماك من أبناء المدينة.

يبلغ عدد سكان القضاء نحو ١٣٠ ألفاً من اللبنانيين ٨٣ منهم من المسلمين الشيعة، وإلى جانبهم يعيش نحو ١٠٠ ألف فلسطيني معظمهم داخل مخيمات برج الشمالي والبص والرشيدية. ويعتبر قضاء صور من المجتمعات الفتية سكانياً، ومعدل الإعالة فيه مرتفعة. ونسبة الترمل فيه مرتفعة للنساء وكذلك نسبة الطلاق.

تراجعت نسبة الزواج المبكر (دون ١٥) عند النساء من الأجيال القديمة إلى الأجيال الحديثة وكذلك الزواج بعمر ٢٥ وما فوق، ومعظم النساء يتزوجن بعمر تراوح بين ١٥ و٢٤ سنة. والذكور بعمر تراوح بين ٢٠ و٢٩ سنة.

يعمل ٤٧٪ من السكان في قطاع الخدمات و١٨٪ في التشييد والبناء إذ تشهد المدينة وضواحيها حركة عمرانية لافتة، ويعمل ١٣,٦٪ في الصناعة ونحو ٢١٪ في الزراعة التي تعيل نحو ٤٠٪ من السكان.

يبلغ معدل البطالة ٧,٧٪ من القوى العاملة تضاف إليها البطالة المقنعة في العمل الزراعي وبعض المهن ذات الطابع الحرفي والمتصلة بأعمال البناء والصيانة. وتساهم المرأة بنسبة ١٢,٧٪ من اليد العاملة وهي نسبة متدنية جداً قياساً على الوضع العام في لبنان، والنساء أكثر استقراراً في مهنهن

وأعمالهن من الرجال.

أمّا لجهة السكن فإن نسبة عالية من السكان (٨٥٪) يملكون مساكنهم المستقلة و٧٥٪ من سكان الشقق يملكون شققهم علماً أن نحو ٣٩٪ من السكان يعيشون في مساكن مستقلة وذلك بسبب غلبة الطابع الريفي في هذا القضاء.

ترتفع نسبة الأميّة إلى ١٦,٦٪ ويتساوى الذكور والإناث في الانتساب المدرسي وإنما يتفوق عدد الإناث ابتداءً من المستوى المتوسط حيث يبدأ تسرب الذكور نحو سوق العمل. والتعليم الرسمي يجانب التعليم الخاص. وتتقارب أعداد المدارس التي تعتمد اللغة الإنكليزية مع تلك التي تعتمد اللغة الفرنسية.

تنشط في مدينة صور وقراها عشرات المؤسسات الاجتماعية والصحية وهي تلبي حاجات السكان ذوي درجة الإشباع المتدنية والبالغة نسبتهم نحو ٤٥ من المجموع. وللقطاع الخاص الصحي حضوره أيضاً وتتركز المستشفيات في مركز القضاء وتنتشر المستوصفات الأهلية في مختلف القرى.

لائحة مراجع كتيّبات الأقضية

١. الإحصاء الزراعي، البحث حول القرى، وزارة الزراعة ـ الفاو ١٩٩٧.

٢. إحصائيات المنطقة التربوية في محافظة النبطية، وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة، ١٩٩٩.

٣. أطلس لبنان المناخي، المجلد الثاني، مصلحة الأرصاد الجوية اللبنانية ـ المديرية الطيران المدني ـ مرصد كسارة.

٤. إعرف لبنان، عفيف بطرس مرهج، مطابع الأرز، بيروت، ١٩٧٢.

٥. المسح اللبناني لصحة الأم والطفل ـ التقرير الرئيسي، وزارة الصحة العامة جامعة الدول العربية، المشروع العربي للنهوض بالطفولة ١٩٩٨.

٦. مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الإجتماعية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ١٩٩٦.

٧. نظام المعلومات حول الإحصائيات الزراعية، وزارة الزراعة والفاو مجلة أغروتيكا ـ صادرة عن مجموعة شركات دبانة إخوان ١ و ١٩٩٩/٢.

٨. التنظيم الإداري العام مرسوم إشتراعي رقم ١١٦، الجريدة الرسمية، وزارة الداخلية، التنظيم المدني ١٩٥٩/٦/١٢.

٩. توزع التلاميذ في لبنان وفقاً للقضاء والقطاع والمرحلة، المركز التربوي للبحوث والإنماء ـ وزارة التربية ١٩٩٩.

١٠. توزع المدارس حسب اللغة الأجنبية في المحافظات والأقضية، المركز التربوي للبحوث والإنماء ـ وزارة التربية ١٩٩٩.

١١. توزع الأشخاص المعوقين ـ حاملين بطاقة المعوق ـ وفق أماكن سكنهم ـ وزارة الشؤون الإجتماعية ١٩٩٩/٩/١٦.

١٢. توزع مناطق الغابات، قرار ١٠٤٩، الجريدة الرسمية، عدد ١٨٠٥٣.

١٣. جدول المعلومات عن السوبر ماركت، المكتب الفني لسياسة الأسعار ـ وزارة الاقتصاد الوطني والتجارة ١٩٩٩.

١٤. جدول المعلومات عن تعاونيات لبنان، المكتب الفني لسياسة الأسعار ـ وزارة الاقتصاد الوطني والتجارة ١٩٩٩.

١٤. جدول المعلومات عن تعاونيات لبنان، المكتب الفني لسياسة الأسعار. وزارة الاقتصاد الوطني والتجارة ١٩٩٩.
١٥. جدول بأبرز المنظمات الشبابية، المديرية العامة للشباب والرياضة، ١٩٩٧.
١٦. جغرافية لبنان، آل ١٠٤٥٢كلم٢، رشاد الموسوي، لبنان، ١٩٨٣.
١٧. الجمعيات الكشفية المرخصة والمعتمدة في لبنان، المديرية العامة للشباب والرياضة، دائرة الشباب والتربية الشعبية، قسم الكشفية ١٩٩٧.
١٨. جمعيات المرشدات المرخصة والمعتمدة في لبنان، المديرية العامة للشباب والرياضة، دائرة الشباب والتربية الشعبية، قسم النشاطات النسائية ١٩٩٧.
١٩. الحرف التقليدية اللبنانية، علي بزي، أطروحة دكتوراه، الجامعة اللبنانية ١٩٩٦.
٢٠. خارطة أحوال المعيشة في لبنان. دراسة تحليلية لنتائج مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الإجتماعية و U.N.D.P ١٩٩٨.
٢١. خطط جبل عامل، محسن الأمين، بيروت. لبنان، الدار العالمية للطباعة، ١٩٨٣.
٢٢. دراسة حول الحرفيين والعمل في لبنان، وزارة الشؤون الإجتماعية ١٩٩٩.
٢٣. دليل التعليم المهني والتقني، المركز التربوي للبحوث والإنماء. وزارة التربية ١٩٩٧-١٩٩٨.
٢٤. الدليل الرياضي ٩٨، Sports Index حسن شرارة بإشراف المديرية العامة للشباب والرياضة. مكتب العلاقات العامة والإعلام١٩٩٨.
٢٥. دليل الجمعيات والتعاونيات وصناديق التعاضد، وزارة الإسكان والتعاونيات، المديرية العامة للتعاونيات، لبنان، ١٩٩٨.
٢٦. دليل الهاتف، وزارة البريد والاتصالات السلكية واللاسلكية ١٩٩٨.
٢٧. رزنامة مهرجانات ومعارض ١٩٩٩، مجلة كل الفصول الصادرة عن وزارة السياحة، ربيع ١٩٩٩.
٢٨. قانون الغابات، الجريدة الرسمية، عدد ١٧٣٤٩.
٢٩. لوائح بالمقالع والكسارات ومحافر الرمول، وحدة قوى الأمن الداخلي في الأقضية والمحافظات ١٩٩٩.
٣٠. المسح الصناعي، لبنان، ١٩٩٤.
٣١. المسح اللبناني لصحة الأم والطفل. التقرير الرئيسي، وزارة الصحة العامة جامعة الدول العربية، المشروع العربي للنهوض بالطفولة ١٩٩٨.

٣٢. مسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن، وزارة الشؤون الإجتماعية وصندوق الأمم المتحدة للسكان ١٩٩٦.
٣٣. نظام المعلومات حول الإحصائيات الزراعية، وزارة الزراعة والفاو مجلة أعلى. صادرة عن مجموعة شركات دباية إخوان ١و١٩٩٩/٢.
٣٤. النقابات، وزارة العمل دائرة العلاقات المهنية ١٩٩٩.

35 .Aspect général de l'agriculture libanais, Gauthier & Baz- Ministère de l'Agriculture-Service Statistique-Tom I & Baz- Ministère de l'Agriculture-Service Statistique-Tom I&II, 1960.
36. Carte générale du Liban 1/200000, Ministère du Tourisme & Direction des Affaires Géographiques, 1996.
37. Guide to Restaurants, Night Clubs & Cafés, Ministry of Tourisme & The Association of Owners of Restaurants, cafés & Night Clubs 1995/1996.
38. Liban Réportoire Alphabétique des Noms Géographiques Français-Arabe, Direction des Affaires Géographiques 1970.
39. Précipitations/Température maximale & Minimale/Nombre de Jours avec Précipitations/Temperature maximale &Minimale/Nombre de Jours avec Précipitations, Direction Générale de l'Aviation Civil-Département de la Météologie-Service.
40. Programme de développement économique et social du sud-Liban, le haut comité du secours, République Libanaise, rapport réalisé par: l'institut d'aménagement et d'urbanisme de la région d'île-de-france, Paris. TEAM International, Beyrouth. Consulting& Research institute, Beyrouth. ECODIT, Washington. PRDU, Université de New York. février 1999.
41. Tableau des Lignes de l'OFTC, مصلحة النقل المشترك ١٤/٦/١٩٩٩.

تم إنتاج هذه الكتيّبات بالتعاون بين مشروع تحسين أحوال معيشة الفقراء في لبنان ومركز الأبحاث في معهد العلوم الاجتماعية وفروعه في المناطق في الجامعة اللبنانية، وبالتعاون مع موظفي مراكز الخدمات الإنمائية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية في القضاء.

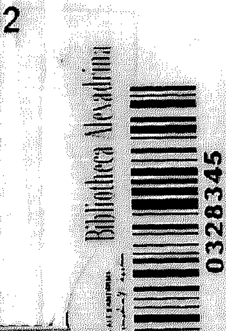
فريق عمل مشروع تحسين أحوال المعيشة	
المدير العام لوزارة الشؤون الاجتماعية، المنسق الوطني للمشروع	السيدة نعمت كنعان
ممثلة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	رندة أبو الحسن
مدير المشروع	الأستاذ أديب نعمة
مستشار وزارة الشؤون الاجتماعية	د. مروان الحوري
منسق الأعمال الميدانية والتدريب	د. مظهر الحركة
فريق عمل المشروع	سوسن المصري
	ناصر ياسين
	قاسم الصديق
فريق عمل معهد العلوم الاجتماعية	
عميد معهد العلوم	د. محمد شيا
مدير مركز الأبحاث	د. نبيل سليمان
مركز الأبحاث	د. أحمد البعلبكي
قضاء بيروت	د. حسان حمدان
أقضية: بعبدا، عاليه، الشوف	د. شريف شمس الدين
أقضية: المتن الشمالي، جبيل، كسروان، البترون	د. سمير خوري
أقضية، طرابلس، المنية ـ الصنية، زعرتا، عكار، بشري، الكورة	د. فريدريك معتوق
أقضية: بنت حبيل، مرجعيون، حاصبيا	د. علي بزي
أقضية: النبطية، صيدا، صور، جزين	د. شبيب دياب
أقضية: زحلة، راشيا، البقاع الغربي	د. رفيق الكرك، د. شبيب دياب
أقضية: بعلبك، الهرمل	د. علي الموسوي
طباعة	نجوى خليل
فريق مراجعة البيانات والمعلومات	
أقضية: طرابلس، المنية ـ الضنية، زغرتا، عكار، بشري، الكورة	نبيلة الصاري
أقضية: بعبدا، عاليه، الشوف	رانيا أبو الحسن
أقضية: المتن الشمالي، حبيل، كسروان، البترون	مها دكروني
أقضية: بنت جبيل، مرجعيون، حاصبيا، النبطية، صيدا، صور، جزين	منال حسون
أقضية: زحلة، راشيا، البقاع الغربي، بعلبك، الهرمل	توفيق أبو زيد

فريق عمل مراكز الخدمات الإنمائية التابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية الذي شارك في جمع المعلومات

القضاء	أسماء العاملين في مراكز الخدمات الإنمائية	مركز الخدمات
بعبدا	علي شداد، ليلى شمص جيزيل فرحات	برج البراجنة عين الرمانة
عاليه	ديانا القنطار	عاليه
الشوف	منى عبد الصمد	المختارة
المتن الشمالي	كارمن عساف الياس حنا	برج حمود بكفيا
كسروان	نضال صادق، مي شمالي، ليلى كامل	غزير
جبيل	نويل روكز، إيفون غنام، نهى حرب	جبيل
البترون	كارول إسبر	البترون
طرابلس	إلهام حلواني	باب التبانة
الكورة	جومانة الخوري	أميون/كفرحزير
بشري	سيدة الشقطي	بشري
زغرتا	لودي فنيانوس، نجيبة ساروفيم	زغرتا
المنية ـ الضنية	يسرى حامدي	سير الضنية
عكار	جهاد سمعان، أيوب إبراهيم سعاد خوري، روز معلوف أحمد خلف	حلبا القبيات وادي خالد
زحلة	كريستيان ريشا، وداد حليل	حوش الأمراء
بعلبك	أحمد الرفاعي، حسن شمص، ساميا الرفاعي	بعلبك
الهرمل	مهدي جعفر، هيام شمص	الهرمل
البقاع الغربي	نوال أبي شعيا، جميلة هدلا، هزاع درويش	جب جنين
صيدا	محمد سعد د. حسين بديع فاطمة خليل	حارة صيدا النقابات الصرفند
صور	رنا جهمي يوسف حمادي	صور الشهابية
جزين	كلودين أسعد، رانيا حرب	جزين
النبطية	زاهر غندور أحلام جفال	النبطية كفرصير
بنت جبيل	سلمى فواز ندى بزي	تبنين بنت جبيل
مرجعيون	روجيه نهرا فريد حمرا	الخيام مرجعيون

إن هذه الكتيّبات تتضمن المعلومات الإحصائية المجمعة من مصادر متنوعة منذ منتصف التسعينات حتى عام ٢٠٠٠. وقد استند الأساتذة في إعداد هذه الكتيّبات إلى نحو ٤٠ مرجعاً عاماً تغطي الفصول الأحد عشر، وإلى قاعدة البيانات الخاصة بمسح المعطيات الإحصائية للسكان والمساكن الصادر عن وزارة الشؤون الاجتماعية عام ١٩٩٦، والتعداد الشامل للمباني والمؤسسات الصادر عن إدارة الإحصاء المركزي عام ١٩٩٦، باعتبارهما المصدرين الإحصائيين الوطنيين الأساسيين. وكان هناك بالتأكيد مصادر مكملة مركزية ومحلية جمعت من الوزارات والدوائر والمحافظات والقائمقاميات وذوي العلاقة الآخرين.

إن ثمار هذا العمل يتم وضعها منذ الآن بتصرف أصحاب القرار المتنوعين، من إدارات رسمية (كالبلديات والاتحادات البلدية، القائمقاميات، المحافظات، الوزارات والنواب والأحزاب السياسية) ومؤسسات أهلية والمؤسسات الدولية المعنية. وبتصرف أصحاب القدرات البشرية والمشروعات الاستثمارية في القطاع الخاص اللبناني والعربي والدولي، علها تكون مادة مفيدة للتدخل التنموي المستقبلي.



مشروع تحسين أحوال معيشة الفقراء في لبنان - وزارة الشؤون الاج[...]
بدارو، هاتف وفاكس: ٠١/٣٨٨١٢٢
E-mail: poverty@cyberia.net.lb